# الإسهام النسبي لحاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية في التنبؤ بنوعية الحياة لديهم

## إعـــــداد

**د/ سعيد عبدالرحمن محمد عبدالرحمن**

أستاذ التربية الخاصة المساعد– قسم الإعاقة السمعية

كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل– جامعة الزقازيق

# الإسهام النسبي لحاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية في التنبؤ بنوعية الحياة لديهم

د/ سعيد عبدالرحمن محمد عبدالرحمن*


## ملخص البحث:

استهدف البحث الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية وبين نوعية الحياة لديهم. والتنبؤ بنوعية الحياة من خلال حاجاتهم. والكشف عن الفروق بين درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة الجامعية مقياس الحاجات ومقياس نوعية الحياة لديهم وفقا لمتغير النوع، ودرجة الفقد السمعي، ونمط التواصل المفضل، وتكونت العينة من (١٢٤) طالباً وطالبة من الطلاب الصم وضعاف السمع الملتحقين بكلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق، والقاهرة، وعين شمس، والاسكندرية، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٩–٢٢ عاماً) بمتوسط عمري (٢٠.٨٤) وانحراف معياري (٠.٠٩١)، وبلغت درجة الفقد السمعي لديهم ٣٥ ديسيبل فأكثر، وتم استخدام مقياس حاجات (إعداد/الباحث)، ومقياس نوعية الحياة (ترجمة وتقنين/ الباحث)، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية وبين درجات نوعية الحياة لديهم، كما يوجد تأثير موجب ودال إحصائياً لدرجات حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع على نوعية الحياة. ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في بعض أبعاد مقياسي الحاجات ونوعية الحياة والدرجة الكلية وفقًا لمتغير النوع، ودرجة الفقد السمعي ونمط التواصل المفضل ، لصالح الذكور ضعاف السمع، ومستخدمي طريقة التواصل الكلي.


**الكلمات المفتاحية:** الحاجات النفسية والاجتماعية والاكاديمية– نوعية الحياة – الطلاب الصم وضعاف السمع.

* **د/ سعيد عبدالرحمن محمد عبدالرحمن:** أستاذ التربية الخاصة المساعد– قسم الإعاقة السمعية– كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل– جامعة الزقازيق.

# The relative contribution of the needs of deaf and hard of hearing students at the university level in predicting their quality of life

**Prepared by: Dr. Said Abdel Rahman Mohammed Abdel Rahman**

Assistant Professor of Special Education - Department of Hearing Disability- Faculty of Disability Sciences and Rehabilitation- Zagazig University

## Abstract:

The aim of the research is to find out the nature of the relationship between deaf and hard of hearing students in a specific and semi-university stage of life. and predicting the quality of life through their needs. And revealing the differences between the degrees of deaf and hard of hearing students at the university level on the scale of needs and the measure of quality of life their according to the variable gender, the degree of hearing loss, and the preferred communication style, The sample consisted of (124) deaf and hard-of-hearing students enrolled in the Faculty of Specific Education at the University of Zagazig, Cairo, Ain Shams and Alexandria, whose ages ranged between (19-22 years) with an average age of (20.84) and a standard deviation of (0.091). The degree of their hearing loss is 35 decibels or more, and a needs scale(prepared/researcher) and quality of life scale (translation and legalization/ researcher) were used. The results showed that there is a positive and statistically significant correlation at the level (0.01) between the needs of deaf and hard of hearing students at the university level and their quality of life degrees. There is also a positive and statistically significant effect of the degrees of needs of deaf and hard of hearing students on the quality of life. And there were statistically significant differences between the mean scores of deaf and hard of hearing students in some dimensions of the needs, quality of life and total degree scales according to the gender variable, the degree of hearing loss and the preferred communication style, in favor of the hard of hearing males, and users of the total communication style.

**Keywords**: psychological, social and academic needs - quality of life - deaf and hard of hearing students.

## مقدمة البحث:

يمثل التعليم الجامعي قمة الهرم التعليمي، ليس لكونه آخر مراحل النظام التعليمي وحسب، بل لما تقوم به من دورًا خطير في حياة الأمم ورفعة شأنها، إذ إنه يقوم بدورٍ بارزٍ في إعداد القوى العاملة بمختلف المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية والإدارية والثقافية، فالعنصر البشري هو أساس التخطيط والتنفيذ في جميع مؤسسات المجتمع. وتركز مؤسسات التعليم الجامعي على ثلاث ركائز: أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والمباني والتجهيزيات. ويُعد توافق الطالب وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية الحياة الجامعية أحد أهم مظاهر نوعية الحياة للطالب الجامعي، والذي يفرض على الجامعة قياسه وتحقيقه من أجل تمكين الطالب من الأداء الجيد الذي ينعكس على انتاجيته وتحصيله، هذا هو حال الطالب الجامعي السامع فما بالُنا بالطالب الجامعي الأصم أو ضعيف السمع.

وقد تغيرت نظرة المجتمع القديمة لتعليم الطلاب الصم وضعاف السمع، وأصبحت غير مناسبة للحاضر. فلم يُعد معيار حكمها على نجاحهم وتفوقهم بمقدار ما استرجعوه ودونوه في ورقة الإجابة تلك النظرة الضيقة التي وضعت معظم الطلاب في قوالب جامدة متشابهة، كما أدت إلى الضعف الشديد في معلوماتهم العلمية والتي ساهمت في هدر للإمكانيات والقدرات العقلية للطلاب الصم وضعاف السمع، الأمر الذي ألقى بظلاله على تبني أفكار واتجاهات وأساليب تربوية جديدة لمواجهة تلك التحديات. ومن أهم تلك التحديات هو النظام التعليمي للطلاب الصم وضعاف السمع [١](Lawrence, 2002).

كما أن الصمم حالة تؤثر بشكل كبير على التحصيل الأكاديمي والتدريب المهني وخيارات الوضع بالأماكن التربوية المختلفة للصم، وافتقار الصم المستمر والمتراكم لتعلم اللغة يترتب عليه كفاحهم المستمر مع اللغة المنطوقة والمعدلات المنخفضة لمعرفة القراءة والكتابة والحصول على دبلومات المدارس العليا والالتحاق بالجامعة (Luft, 2000). ولذا، فإن التحصيل الأكاديمي للأطفال الصم الذين يقضون وقتا أطول في فصول التعليم العام أعلى، إلا أن دراسة الانتقال الطولية لطلاب التعليم الخاص التي أجريت بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٠ أظهرت أن الفرق ضئيل بين من يحضرون بيئات تربوية خاصة ومن

---

[١]) استخدم الباحث نظام التوثيق في متن الدراسة، وفقًا الإصدار السابع من دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA–7) بالشكل التالي: في التوثيق الأجنبي (الاسم الأخير للمؤلف، سنة النشر) مع التعديل في التوثيق العربي (الاسم الأول واسم اللقب للمؤلف، سنة النشر) في المتن.

يحضرون بيئات تربوية نظامية فيما يتعلق بمخرجات ما بعد المدرسة ( Wagner & Blackorby, 1996).

كما أن المقررات الأكاديمية النظامية صعبة بالنسبة لكثير من الأطفال الصم، ولو أنهم فشلوا في هذه الفصول، فإنهم غالبًا يتسربون من التعليم الجامعي. وإن النسبة المقدرة لمعدل تسرب الطلاب الصم من التعليم الجامعي حوالي٧٠% (Luft, 2000)، وتشير المؤشرات أن ٥٠% من الطلاب الصم وضعاف السمع طلاب يحصلون على دبلوم المدرسة الثانوية ويشير تقرير لوزارة التربية والتعليم الأمريكية (١٩٩٥) أن ٣٥% من ضعاف السمع و٢٨% من الصم يلتحقون ببرامج ما بعد المدرسة الثانوية، وهؤلاء الذين يتخرجون من التعليم الجامعي يتحقق لهم نجاح أعلى في الحصول على وظائف من هؤلاء الذين لا يتخرجون من التعليم الجامعي (Moores, 1996). وتشير الإحصائيات المشابهة لسكان الولايات المتحدة الواردة عن وزارة التربية والتعليم الأمريكية (٢٠٠١) إلى ٨٤% نسبة تخرج من المدرسة الثانوية و٦٢% نسبة الالتحاق بالجامعة (http://www.ed.gov/about/offices/list/ovae/pi/hs/hsfacts.html).

ومن ثم يحتاج الطلاب الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي إلى التكيف مع بيئة التعلم الجديدة، والتي تختلف اختلافًا كبيرًا عن خلفياتهم الثقافية واللغوية في بيئة التعلم قبل الجامعي، فقد أثبتت العديد من الدراسات وجود الكثير من الصعوبات والعقبات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية التي تواجه الصم وضعاف السمع في البيئة الجامعية، والتي تقف أمام تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، ويمكن التغلب على الكثير من هذه الصعوبات من خلال تلبية أكبر قدر ممكن من الحاجات والمتطلبات التي يتوقف عليها نجاح تعليم هذه الفئة في المرحلة الجامعية.

ويُعد إشباع وتلبية الحاجات النفسية والاجتماعية والأكاديمية للطلاب الصم وضعاف السمع بمثابة الأساس لاستمرارهم ونجاحهم في التعليم الجامعي، وتصنف الحاجات من وجهة نظر ماسلو Maslow إلى نوعين: الحاجات الفسيولوجية (البيولوجية) الأولية مثل الحاجة إلى الجوع، والعطش، والراحة. والنوع الثاني الحاجات النفسية والاجتماعية، وهي أكثر غموضاً من الحاجات الأولية: وتتمثل في الحاجات العقلية والمعنوية والاجتماعية، ومنها الحاجة إلى الحنو، والتجاوب العاطفي، والتقدير، والأمن النفسي، والحرية، والاستقلال، والحاجة إلى تحقيق واحترام الذات، والحاجات الجمالية (حامد زهران، ٢٠٠١).

وفي الآونة الأخيرة من مراحل تطور علم النفس، بدأ التحول من التركيز على الجوانب المرضية من شخصية الإنسان، إلى تحديد الجوانب الإيجابية. وقد كان ذلك واضحًا بشكل جلي من خلال بزوغ فجر علم النفس الإيجابي، ذلك الفرع من فروع علم النفس الذي يهتم بالحياة الهادفة ذات المعنى، وبكيفية بناء حياة ذات طبيعة إيجابية للفرد؛ ولذلك يركز هذا العلم على الدور المهم الذي يمكن أن تؤديه بعض المتغيرات الإيجابية من قبيل نوعية الحياة كالرضا عنها، وغيرها من المتغيرات في تفعيل نقاط القوة لدى الفرد. ولتحقيق النمو النفسي الايجابي للفرد لابد من تلبية احتياجاته ومتطلباته النفسية والاجتماعية والأكاديمية، والتي تعمل على استثمار ما لديه من طاقات وقدرات، وهي تحتاج إلى اشباع، وإذا لم يشبعها الفرد فإنه يشعر بالضيق والحرمان والتوتر.

وفي نفس السياق تُعد الحاجات هي المطالب الأساسية للنمو النفسي للفرد، والتي يجب أن يتعلمها الفرد حتي يصبح سعيدًا وناجحًا في حياته، وعدم تحقيقها أو عدم إشباعها يؤدي إلي الشقاء والفشل في الحياة (حامد زهران، ١٩٩٧).

ويُعد مفهوم النوعية Quality من المفاهيم التي نالت اهتمام الكثير من الباحثين في العديد من المجالات المختلفة، وقد جذب هذا المفهوم اهتمام العديد من الباحثين في العقدين الأخيرين، بخاصة في مجالات الصحة والإعاقات والخدمات الاجتماعية، والطب، والتربية، والذي يُعبر عن الدرجة التي يستمتع بها الفرد بالإمكانات المتاحة في حياته، وهذه الإمكانات هي نتيجة الفرص، والتي تعكس التفاعل بين الفرد وعوامل بيئته؛ ليصبح من أهم الموضوعات في العقود الأخيرة.

كما أن مفهوم نوعية الحياة يرتبط بأسلوب حياة الفرد، وبما يقوم به من نشاطات وقدرات للتحكم فيما يدور من حوله ومستقبله، كما أن هناك العديد من المعوقات التي تمنع الفرد من الوصول إلى الإحساس بنوعية الحياة، منها ضغوط الحياة التي يواجهها الفرد، والصراع الداخلي الذي يشعر به من جراء ضعف الإنجاز والتحصيل الدراسي، ومواكبة المسيرة العلمية، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة إحساسهم بنوعية الحياة (عبدالله إبراهيم وسيدة صديق، ٢٠٠٦).

**ومما سبق يتضح أن الحاجات النفسية والاجتماعية والأكاديمية متطلب أساسي من متطلبات نجاح الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية، وقد ينعكس ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر على نوعية الحياة لديهم، ولذا، يسعى البحث الحالي إلى التعرف على الإسهام النسبي للحاجات النفسية والاجتماعية والأكاديمية في التنبؤ بنوعية الحياة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية.**

## مشكلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة هذا البحث من متابعة الباحث للطلاب الصم وضعاف السمع بكليات التربية النوعية ببعض الجامعات المصرية وبحكم التخصص الدقيق للباحث وتواجده باللجنة الاستشارية للتعليم العالي للصم في الفترة الأولى من إصدار قرار المجلس الأعلى للجامعات بجلسته رقم (٦٢٧) في شهر مايو عام (٢٠١٥)، بحق الطلاب الصم بالالتحاق بكليات التربية النوعية والاقتصاد المنزلي بالجامعات المصرية، وعليه فقد تم فتح باب القبول للناجحين من الطلاب بالمرحلة الثانوية المهنية بمدارس الأمل للصم بمختلف مدارس الجمهورية للتقدم إلى كليات التربية النوعية بشتى محافظات الجمهورية، وكذلك متابعة التحديات والصعوبات التي تواجه هؤلاء الطلاب سواء على المستوى النفسي أو الاجتماعي أو الأكاديمي، وانعكاس ذلك على نوعية الحياة لديهم داخل البيئة الجامعية وخارجها.

وفي الآونة الأخيرة زاد إقبال الطلاب الصم على التعليم الجامعي، وزادت معه مُطالبات أهالي الطلاب الصم بالحقوق والخدمات التعليمية والخدمات الإنسانية الخاصة بأبنائهم الصم أسوة بالطلاب السامعين بالتعليم الجامعي، والتكثيف الإعلامي حول موضوع تعليم الصم وضعاف السمع بالجامعة كما بالدول المتقدمة، وجدوى ذلك على ميداني التعليم العادي والمجتمع ككل، والتواصل والاندماج الاجتماعي.

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بالتعليم العالي للصم، إلا أن النتائج تظل دون طموحات الصم العرب والذين ينظرون إلى ما يمكن للصم في الدول المتقدمة أن يحققوه ويصلوا إليه في مجال التعليم العالي وبين ما هو متاح لهم في الدول العربية (طارق الريس، ٢٠٠٨).

فبدخول الطلاب الصم وضعاف السمع إلى الجامعة، يندمجون في مجتمع جديد، ويواجهون بشكل متزايد تغيرات اجتماعية جديدة، فقد يواجهون رفضًا اجتماعيًا من قبل أقرانهم السامعين بسبب حواجز اللغة بينهم، مما يؤدي إلى إدراك سلبي عن بيئة التعلم الجديدة (Alzahrani, 2017). وقد أشارت الدراسات إلى أن العديد من الطلاب الصم وضعاف السمع يجدون صعوبة في متابعة تعليمهم العالي في العديد من المؤسسات بمختلف الدول العربية، ويرجع السبب في ذلك إلى قيود القوانين واللوائح التي تفرض صعوبات أمام هذه الفئة لمواصلة تعليمهم العالي (Alshamsan, 2017).

كما أشار *BurKey (2004)* إلى أن انخفاض نوعية الحياة يُعد أحد نواتج فقدان السمع، حيث يفرض فقدان السمع على المراهقين الصم قيود في حياتهم؛ وخاصة الاجتماعية، كما يترتب عن الفقد السمع لديهم مشكلات في العديد من المواقف الحياتية الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض نوعية الحياة لديهم بشكل ملحوظ.

وتُعد قضية نوعية الحياة من القضايا المهمة في حياة الفرد السامع، فكثيرًا ما ينتج العديد من المشكلات في حياة الفرد السامع، وفقد معنى الحياة لديه، بسبب إحساسه بانخفاض مستوى نوعية الحياة، فإذا كان ذلك حال الفرد السامع، فإن الموقف يكون أكثر تعقيدًا للفرد الأصم أو ضعيف السمع (سعيد عبدالرحمن، ٢٠١١). وتُعد فئة الطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة الجامعية من الفئات التي لم تحظ بالاهتمام الكافي وعلى الوجه المطلوب في هذا المجال البحثي حتى من حيث تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم؛ والمتمثلة في: الحاجات النفسية والحاجات الاجتماعية، والحاجات الأكاديمية.

ويتم تناول تأثيرات الحاجات اللازمة على نوعية حياة الطلاب الصم وضعاف السمع من الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية، حيث تعكس المؤشرات الاجتماعية – الاقتصادية ظروف الناس الموضوعية في وحدة ثقافية معينة (Diener & Suh, 1997). وعلى عكس الطبيعة الذاتية للرفاهة النفسية، تقوم هذه المؤشرات على مؤشرات موضوعية وكمية. ويشتمل المجال المفاهيمي للمؤشرات الاجتماعية– الاقتصادية على عدد من العوامل الاجتماعية مثل الرفاهة الاجتماعية وحقوق الإنسان والتعليم ومستوى المعيشة. والرفاهة الذاتية وهذه كلها مجالات مهمة ينبغي دراستها نظرا لأن الصم يتخلفون عن السامعين في التحصيل الأكاديمي والحالة الاقتصادية.

وتنادي أدبيات نوعية الحياة بأهمية قياس المناطق الصغيرة أو غير المستكشفة مثل الرفاهة الاجتماعية والمدنية *(*Mowry,1988*)*. لذلك فهذه الدراسة ستقيم عدد كبير من المؤشرات منها الرفاهة الذاتية أو النفسية والعوامل الأكاديمية والاقتصادية والرفاهة الاجتماعية والمدنية.

ومن هنا رأى الباحث ضرورة البحث عن العلاقة بين حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية ونوعية الحياة لديهم والإسهام النسبى لهذه الحاجات فى التنبؤ بنوعية الحياة، وفي ضوء ما سبق يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: **ما الإسهام النسبي لحاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية في التنبؤ بنوعية الحياة لديهم؟**، ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما العلاقة الارتباطية بين حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية وبين نوعية الحياة لديهم؟
- هل يمكن التنبؤ بنوعية الحياة من خلال حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية؟
- ما الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة الجامعية على مقياس الحاجات وفقا لمتغير النوع، ودرجة الفقد السمعى، ونمط التواصل المفضل؟
- ما الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة الجامعية على مقياس نوعية الحياة وفقا لمتغير النوع، ودرجة الفقد السمعي، ونمط التواصل المفضل؟

## أهداف البحث:

استهدف البحث الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية وبين نوعية الحياة لديهم. والتنبؤ بنوعية الحياة من خلال حاجاتهم. والكشف عن الفروق بين درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة الجامعية مقياس الحاجات ومقياس نوعية الحياة لديهم وفقا لمتغير النوع، ودرجة الفقد السمعي، ونمط التواصل المفضل. ومن ثم محاولة الوصول إلى مقترحات وتوصيات تساعد القائمين على رعاية وتعليم الطلاب الصم وضعاف السمع بالجامعة على فهم شخصية الصم وضعاف السمع ومساعدتهم على تحسين نوعية الحياة لديهم وتحقيق حياة أفضل.

## أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من سعيه إلى التعرف على اسهام الحاجات النفسية والاجتماعية والأكاديمية في التنبؤ بنوعية الحياة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع على المستويين النظري والتطبيقي، حيث يسهم البحث – **من الناحية النظرية**– في إلقاء الضوء على الحاجات النفسية، والاجتماعية، والأكاديمية، ونوعية الحياة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية، كما يُعد البحث الحالي– في حدود إطلاع الباحث– من الدراسات القليلة التي أجريت على الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية. كما حاول البحث – **من الناحية التطبيقية**– الوصول إلى النتائج البحثية التي قد تمكن من تكوين نظرة واضحة حول الحاجات النفسية والاجتماعية والأكاديمية، والتنبؤ من خلالها

بنوعية الحياة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية. ومن ثم تكون عوناً للمتخصصين والمسئولين التربويين وذوي العلاقة بتربية وتعليم هؤلاء الطلاب في وضع وإعداد برامج إرشادية وعمل ندوات ولقاءات تساعدهم على توفير الحاجات النفسية والاجتماعية والأكاديمية، وتبصير أعضاء هيئة التدريس بأهمية توفير وتلبية هذه الحاجات، والتي تسهم في تخفيف المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية والمرتبطة بإعاقتهم بشكل يضمن استمرارهم في الدراسة الجامعية، وارتفاع مستوى نوعية الحياة لديهم.

**المفاهيم الإجرائية للبحث:**

١- **الطلاب الصم وضعاف السمع** Deaf and hard of hearing students

أ- **الصم** Deaf: هم الطلاب الملتحقين بمرحلة البكالوريوس بكليات التربية النوعية ببعض الجامعات المصرية. والذين تبلغ درجة فقدهم السمعي ٧٠ ديسيبل فأكثر، لدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية في البيئة السمعية إلا باستخدام طرق التواصل (التهجي الإصبعي، لغة الإشارة، قراءة الشفاه، التواصل الكلي).

ب- **ضعاف السمع** Hard of hearing : هم الطلاب الملتحقين بمرحلة البكالوريوس بكليات التربية النوعية ببعض الجامعات المصرية. والذين تتراوح درجة فقدهم السمعي ما بين (٢٧ –٦٩) ديسيبل، لدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية إلا باستخدام إحدى المُعينات السمعية الخاصة بهم.

٢- **الحاجات** Needs :

يرى ماسلو أن الحاجة هي ما يثير الكائن الحي داخليًا مما يجعله يعمل على تنظيم مجاله بهدف القيام بنشاط ما لتحقيق مثيرات أو أهداف مُعينة (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥).

ويركز الباحث على الحاجات النفسية، والحاجات الاجتماعية، والحاجات الأكاديمية للطلاب الصم وضعاف السمع، وفقا لأبعاد المقياس المستخدم في البحث، وبيان ذلك فيما يلي:

أ- **الحاجات النفسية:** Psychological needs

وتعرف إجرائياً بأنها حاجة الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية إلى المطالب النفسية والفطرية الأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي وهي تتمثل في الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الانتماء، ويتضمن

الحاجة إلى التواصل، والحاجات الانفعالية تعني الحاجات المرتبطة بنمو مفهوم الذات للطالب الأصم وتقديره لذاته، وتقبله لها، وحاجته إلى الأمن والحب، ومن ثم بتوافقه الشخصي.

**ب- الحاجات الاجتماعية** Social needs :

تعرف إجرائياً بأنها حاجة الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية إلى التفاعل الاجتماعي مع الأفراد السامعين في المجتمع الجامعي، وحاجتهم إلى اللعب وتكوين الصداقات، والاندماج والمشاركة في أنشطة المجتمع الجامعي بكفاءة، ومن ثم توافقه الاجتماعي.

**ج- الحاجات الأكاديمية** Academic needs:

وتعرف إجرائياً بأنها حاجة الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية إلى الحاجات التي تتعلق بثقافة الطالب الأصم وضعيف السمع ووسائل تعليمه وتدريبه ودراسة قدراته والعمل على تنميتها حتى يحقق أكبر نفع ممكن في الجوانب التعليمية والإنجاز الأكاديمي.

**٣- نوعية الحياة** Quality of life:

تُعرف نوعية الحياة بأنها، هي: أن يعيش الشخص حالة جيدة متمتعًا بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، وأن يكون ذا كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضيًا عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعية، محققًا لحاجاته وطموحاته، واثقًا من نفسه ومقدرًا لذاته بما يجعله يعيش شعور السعادة، وبما يشجعه ويدفعه لئن يكون متفائلًا بحاضره ومستقبله (زينب شقير، ٢٠١٠).

وتتمثل نوعية الحياة في هذا البحث في بعدين أساسيين، هما: الرفاهة الذاتية، والرفاهة الاجتماعية والمدنية، ويعرف الباحث **الرفاهة الذاتية** إجرائياً" بأنها تقييم الطلاب الصم وضعاف السمع لحياتهم ومشاعرهم وانفعالاتهم بصورة إيجابية حتى يشعرون بالرضا عن حياتهم بالصورة التي يريدوا أن يصلوا إليها وشعور الطلاب بالسعادة وإدارة الوقت ويتكون مفهوم الرفاهة الذاتية من ثلاث مكونات(الرضا عن الحياة، والسعادة، وإدارة الوقت). بينما تُعرف **الرفاهة الاجتماعية والمدنية** بأنها: اتساع العلاقات بين الشخصية والمودة والعاطفة المتبادلة داخل الحياة الجامعية ومع الأقران السامعين والأقارب والأصدقاء ويعتبر عنصر مهم من عناصر نوعية الحياة وإن الشعور بالانتماء للجماعات الاجتماعية مورد مهم في حياة كل شخص.

## إطار نظري ودراسات سابقة:

يتناول الإطار النظري للبحث ثلاث متغيرات رئيسية كذلك دراسات بحوث سابقة مرتبطة بالمتغيرات الثالثة، وبيان ذلك فيما يلي:

**أولاً– الطلاب الصم وضعاف السمع:**

تعددت تعريفات ومفاهيم الصم وضعاف السمع، فأورد عبد المطلب القريطي (٢٠١٤) تعريفاً للصم بأنهم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية أو الذين فقدوا القدرة على السمع كليًا، سواء من ولدوا منهم فاقدين السمع تمامًا، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على آذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة، أم من أصيبوا بالصمم في طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا الكلام واللغة، أم من أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة لدرجة أن آثار هذا التعلم قد تلاشت تمامًا، مما يترتب عليه في جميع الأحوال افتقاد المقدرة على الكلام وتعلم اللغة سواء باستخدام أجهزة تضخيم الصوت أم بدونها وهم يعانون من عجز سمعي يبلغ (٧٠) ديسيبل فأكثر.

بينما عرف Moores (2001) الأشخاص ضعاف السمع بأنهم الأشخاص الذين يكونوا غير قادرين على السمع إلى حد يجعلهم من الصعب فهم الكلام بالاعتماد على الأذن وحدها مع أو بدون استخدام المعنيات السمعية، وممن تراوحت درجة الفقد السمعي لديهم (٢٧ –٦٩) ديسيبل.

أما عن أهم خصائص الأشخاص الصم وضعاف السمع فهناك العديد من الخصائص والسمات التي يتسم بها الأفراد الصم وضعاف السمع، فمنها الخصائص العقلية، والخصائص الجسمية، والخصائص اللغوية، والخصائص النفسية والاجتماعية، والخصائص الأكاديمية، ولكن يقتصر الباحث على ثلاثة خصائص منها، بيانها كما يلي:

**أ– الخصائص العقلية للصم وضعاف السمع:**

يشبه الأداء العقلي للصم وضعاف السمع في توزيعه وانتشاره الأداء العقلي للسامعين في حالة تطبيق مقاييس تقلل من الجانب اللفظي وتزيد من الجانب المصور غير اللفظي، وتتناسب طبيعة الصمم الذي يتصف بنقص في المحصول اللغوي، وانخفاض قدرة الأصم على تركيز الانتباه وكثرة نسيانه، وحاجته لتنوع الخبرات التعليمية القصيرة الجذابة وممارسة الأنشطة البيئية الشيقة، ووقت أطول لتكرار تعلم المفاهيم وتثبيتها في ذاكرته، وتباين سرعة تعلمه تبعاً لمعامل ذكائه ودرجة الفقد السمعي لديه، ووقت حدوث الإصابة، وظروفه الصحية والنفسية والاجتماعية، ولذا فهو بحاجة إلى تفريد التعلم والتعزيز المستمر، وتعديل بعض الأنشطة لتلاءم قدراته (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٩).

**ب- الخصائص النفسية والاجتماعية للصم وضعاف السمع:**

من أهم الخصائص النفسية والاجتماعية للأفراد الصم وضعاف السمع أنهم يعانوا من الاضطراب الانفعالي أكثر من الأفراد السامعين ويتصفون بالعدوانية وعدم الطاعة للأوامر كما أنهم أقل من السامعين في المبادأة والقيادة وأنهم أقل تعاونا. مما يؤدي إلى ضعف التوافق النفسي والاجتماعي. كما يفضلوا الانسحاب من المجتمع، ولذلك فهم غير ناضجون اجتماعياً بدرجة كافية، نتيجة عدم قدرتهم على التواصل مع الآخرين والعزلة التي يعيشون فيها حيث يميلون إلى الجماعات الخاصة بهم. ويميلون غالباً إلى الإشباع المباشر لحاجاتهم (سعيد عبدالرحمن، ٢٠٠٨).

**ج- الخصائص الأكاديمية والتحصيلية للصم وضعاف السمع:**

أكد جمال الخطيب منى الحديدي (١٩٩٤) على أن الأصم يظهر قدراً من التأخر الدراسي يظهر عندما تكون المثيرات لغوية مثل: معاني الفقرات والجمل، وأن أقل قدر من التأخر الدراسي يحدث عندما تكون المثيرات غير لفظية مثل إجراء العمليات، ومن ثم فهو بحاجة إلى إثراء بيئة تعلمه بالخبرات الحسية المتنوعة.

وأشار إبراهيم الزريقات (٢٠٠٩) إلى أن تأثير الصمم على التحصيل الدراسي يعتمد على درجة ونوع الفقد السمعي، والعمر عند الإصابة ووجود إعاقة مصاحبة، ونوع التعليم المقدم، ومدى الدعم المتوفر من الأسرة والمدرسة، وانخفاض مستوى التحصيل يعود بالأساس إلى انخفاض المستوى اللغوي للمعوق سمعياً.

ولذا، فجوانب التحصيل الأكاديمي مرتبطة بالنمو اللغوي فمن الطبيعي أن تتأثر الجوانب التحصيلية للأصم وبخاصة في مجال القراءة، والكتابة، والحساب، والعلوم، وجميع المواد التي يدرسها الأصم، وذلك بسبب اعتماد هذه الجوانب التحصيلية اعتماداً أساسياً على النمو اللغوي كما أن اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي وبخاصة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين.

**ثانياً- حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالتعليم الجامعي:**

تُعد الحاجة شيء ضروري لاستقرار الحياة نفسها، وعدم إشباعها يجعل الفرد سيء التوافق. وتتوقف كثير من خصائص الشخصية على، وتتبع من، حاجات الفرد، ومدى إشباع تلك الحاجات. وفهم حاجات الفرد، وطرق إشباعها يزيد من القدرة على مساعدته للوصول إلى المستوي الأفضل من النمو (حامد زهران، ٢٠٠٣).

وقد تعددت النظريات المفسرة للحاجات الإنسانية، ولكن لا يتسع المُقام إلى تناول هذه النظريات جميعها، فيكتفي الباحث بثلاثة نظريات منها، والتي تغطي معظم الحاجات الإنسانية، وبيانها كما يلي:

**١- نظرية أبرهام ماسلو في تدرّج الحاجات:**

تصنف الحاجات من وجهة نظر ماسلو Maslow إلى نوعين: الحاجات الفسيولوجية (البيولوجية) الأولية مثل الحاجة إلى الجوع ، والعطش، والراحة. والنوع الثاني الحاجات النفسية والاجتماعية، وهي أكثر غموضاً من الحاجات الأولية: وتتمثل في الحاجات العقلية والمعنوية والاجتماعية، ومنها الحاجة إلى الحنو، والتجاوب العاطفي، والتقدير، والأمن النفسي، والحرية، والاستقلال، والحاجة إلى تحقيق واحترام الذات، والحاجات الجمالية (حامد زهران،٢٠٠١).

وتعدّ نظرية أبرهام ماسلو من أفضل النّظريات المعروفة في الحاجات الإنسانيّة ومن أشهرها، وتسمى أيضا بنظرية تدرّج الحاجات. ولقد قدّم ماسلو هذه النّظرية في ضوء ملاحظاته للمرضى لفترة طويلة، باعتباره متخصّصا في علم النّفس التّحليلي. والافتراض الرّئيسي في هذه النّظريّة هو أنّ الفرد إذا نشأ في بيئة لا تشبع حاجاته فإنّه من المحتمل أن يكون أقلّ قدرة على التّكيّف وغير صحيح وظيفيا(جيرالد جرينبرج؛ وروبرت بارون، ٢٠٠٩).

ولذا، تناول ماسلو الحاجات الإنسانيّة في خمسة أنواع، وهو يرى أنّها تنتظم في تدرّج هرميّ، بحيث يبدأ كلّ إنسان في إشباع حاجاته الدّنيا، ثمّ التي تعلوها وهكذا. وتشمل الحاجات الفسيولوجيّة، وحاجات الأمن والطّمأنينة، وحاجات الحب والانتماء، وحاجات التّقد ير والاحترام، الحاجة إلى تحقيق الذّات. وتجدر الإشارة إلى أنّ قليلون جدّا من يصلون إلى أعلى قمّة الهرم، أي إلى تحقيق أو حتى محاولة تحقيق الذّات، وهم غالبا من كبار السّن، الذين نضجت إمكانياتهم المعرفيّة والماليّة، والعلميّة، والجسميّة، بحيث تسمح لهم بذلك.

**ب- نظرية التعلم الاجتماعي:**

قد أكدت نظرية التعلم الاجتماعي على أهمية الموقف النفسي للفرد باعتبار أن الدافع الداخلي أو الخارجي الذي يحفز الفرد أو يثيره لكي يتعلم كيف يمكن الوصول إلى أكبر إشباع في ظروف معينة، وقد تطرقت إلى الحاجات النفسية للمعاقين سمعيا. منها الحاجة إلى الاستقلال وأن يصل إلى أهدافه دون مساعدة الآخرين. كذلك الحاجة إلى الحب والعطف أي تقبل الآخرين له، ونادت النظرية بأن الحاجات النفسية للفرد الأصم يتم إشباعها من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (السيد فرحات، ٢٠٠٢).

**ج- نظرية الدافعية لـ موراي** Moray:

أشار موراي في نظريته الدافعية بأن الحاجة عبارة عن القوة المحركة للسلوك الإنساني، وأن الدافعية في جوهرها الحاجة، وسعى وراء دراسة عدد كبير من الحاجات التي تحكم سلوك الإنسان على عكس العلماء الآخرين الذين اختزلوا هذه الحاجات لعدد قليل ، والحاجات عند موراي مركب مفهوم فرضي يتمثل في منطقة بالمخ، ويرتبط بالعمليات الفسيولوجية الكامنة في المخ، وتصور موراي أن الحاجات تستثار داخلياً أو خارجياً(نتيجة تنبيه خارجي)، وبكلتا الحالتين فإن الحاجة تؤدي إلى نشاط من الفرد حتى يتم إشباع حاجاته (سمير القطناني، ٢٠١١).

**٤- نظرية تحديد الذات** Self-Determination Theory :

فسّر Dice & Ryan الحاجات النفسية من خلال نظرية تحديد الذات (SDT) والتي ترى أن ميول الإنسان الموروثة والحاجات النفسية تشكل الركيزة الأساسية للدوافع الداخلية والتكامل الشخصي والسعادة الذاتية، والتي تجعله يمتلك أفعالا وسلوكيات منظمة، فهذه النظرية قائمة على أساس المعرفة المنظمة، كما تفترض أن الأفراد يمتلكون ميلًا فطريًا نحو النمو، لذا يُلاحظ من هذه النظرية أنها لا تقتصر على بيان دور البيئة الاجتماعية التي تشبع الحاجات النفسية فقط، إنما أيضا تبحث في العوامل التي تعيق ذلك النمو الإيجابي (Robak & Nagda, 2011) . كما تعمل هذه النظرية على تحليل الدوافع للسلوك الإنساني، أي الدرجة التي يكون فيها سلوك الأفراد مستقلا ونابعا من تقرير الفرد الذاتي. كما أن هذه النظرية ترى أن لدى الأفراد استعدادا للتعلم ومواجهة التحديات في بيئاتهم نظراً لامتلاكهم عمليات من الدوافع الداخلية (Miner, et al., 2013).

وفي ضوء النظريات السابقة يقتصر الباحث على تناول ثلاثة أنواع من الحاجات، وبيانها كما يلي:

**أ- الحاجات النفسية** Psychological needs:

تعرف الحاجات النفسية على أنها حالة من التوتر وعدم الاتزان يشعر بها الأصم بسبب فقدان شيء معين في نظره وضروري لاتزانه النفسي، وهذه الحالة تدفعه إلى النشاط والاستمرار فيه حتى يحصل على ما ينقصه ويشبع حاجته فيعود إلى توازنه وهدوءه النفسي (أيمن الجوهري، ٢٠٠٦).

وتوصلت نتائج دراسة عنان أبو مريم (٢٠٠٧) إلى أن الطلاب الصم يعانون من مشاعر الوحدة والعزلة وعدم ألفة للبيئة الجامعية الجديدة، وقد يكون وجود مرشد نفسي

يستطيع التواصل معهم مفيدًا في تكيفهم، وكذلك أشار خالد عثمان وأحمد عيسى (٢٠١١) إلى أن وجود أخصائي مؤهل لتقديم الدعم المباشر إلى كلٍ من الطالب وعضو هيئة التدريس من أهم الاحتياجات التعليمية للطلاب الصم في الجامعة.، كما يحتاج الطلاب الصم إلى تطوير صفات لديهم من شأنها أن تزيد من نجاحهم في التعليم العالي منها على سبيل المثال: المثابرة والكفاءة الذاتية والقدرة على استيعاب الذات في بيئة تكاملية، والنضج بصفة عامة وكذلك الوعي الذاتي وعلاقته بالوعي الوظيفي وكيفية اختيار التخصص المناسب، وهذه الصفات ليست سهلة التطور في مسيرة الطالب القصيرة (Lang, 2002, 269).

**ب- الحاجات الاجتماعية** Social needs:

يعرف Reiss(2006) الحاجات الاجتماعية بأنها الحاجة إلى تحقيق الذات والإدراك الحالي للعلاقات الاجتماعية، والحاجة إلى تحقيق القدرة على القيادة وحل المشكلات الاجتماعية والبيئية، والحاجة إلى دعم الأسرة وتقييم المعرفة، والحاجة إلى معرفة مكانته المتميزة في المجتمع. وأشار Foster et al. (1999) إلى حاجة الطلاب الصم وضعاف السمع إلى التواصل الجيد، والمشاركة بالأنشطة المختلفة لكي يشعروا بأنهم أفراد فاعلين في مجتمع الجامعة.

وقد عدد Porter et al. (1999, 6-10) أن هناك العديد الحاجات الاجتماعية للطلاب الصم وضعاف السمع ينبغي توافرها في المجتمع الجامعي، منها:

- حرص الجامعة على سهولة الوصول من قبل الطلاب الصم وضعاف السمع إلى أي نشاط في الحرم الجامعي، مثل: حفلات التخرج والمسرحيات وبرامج المتحدثين الضيوف، مع توفير نظم تواصل مساعدة لتيسير التواصل الفعال.
- تمتع الطلاب الصم وضعاف السمع بحق الحصول على خدمات وأماكن إقامة خاصة مصممة خصيصاً لتلبية احتياجاتهم، دعمًا لتقدمهم التعليمي في أي كلية مؤهلة يختارون الالتحاق بها.
- حرص الكليات على تثبيت أجهزة إنذار الحريق وأبواق الأجراس الوامضة في مختلف أماكن الكلية، عند الحاجة، وكذلك توفير خدمة الوصول إلى أرقام هواتف الطوارئ داخل الحرم الجامعي مباشرةً.
- توفير الكلية لافتات واضحة توجه الطلاب الصم وضعاف السمع أثناء التنقل حول الحرم الجامعي، والوصول إليها بشكل واضح.

وفي نفس السياق أشارت نتائج دراسة Alshamsan (2017) إلى وجود اختلافات حول آراء أعضاء هيئة التدريس النسائية والطالبات الصم في المرحلة الجامعية فيما يخص القضايا الاجتماعية التي تناولتها الدراسة من حيث وجود نوادِ اجتماعية وثقافية خاصة بالصم في الجامعة، والمشاركة في الأنشطة، وسياسة القبول الجامعي للطالبات في الكليات والذي يعتمد في الغالب على متوسط درجات الطالبات وليس على احتياجاتهن الحقيقية، وبالتالي عدم تلبية الإعاقة بهن، وضعف التواصل بين الطالبات الصم وقريناتهن السامعات.

بينما أشارت نتائج دراسة إبراهيم العدرة (٢٠١٦) إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة يعانون من صعوبة في المشاركة في الأنشطة والحفلات الجامعية لعدم ملاءمة المرافق لهم.

**ج- الحاجات الأكاديمية** Academic needs:

تعرف الحاجات الأكاديمية بأنها حاجة الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية إلى الحاجات التي تتعلق بثقافة الطالب الأصم وضعيف السمع ووسائل تعليمه وتدريبه ودراسة قدراته والعمل على تنميتها حتى يحقق أكبر نفع ممكن في الجوانب التعليمية والإنجاز الأكاديمي.

وتوجد العديد من المؤشرات التي يمكن أن تسهم في تحديد استعداد الأصم وضعيف السمع للتعليم الجامعي. وتشمل هذه المؤشرات وضعه الدراسي في قاعة الدراسة، وقدرته على التعبير عن احتياجاته بوضوح، وتفاعله الاجتماعي مع الطلاب الآخرين. أما بالنسبة للوضع الدراسي، فلابد أن يكون المرشح للتعليم الجامعي من أوائل فصله، وأن يكون قد درس المنهج الدراسي العام للسامعين. وغالباً، يتطلب الأمر دروس صيفية خصوصية تسهم في تكوين خلفية جيدة عن المنهج من أجل ضمان قدرة الطفل على المنافسة في التعليم السائد.

فقد أشارت نتائج دراسة Convertino et al. (2009) إلى أنه من الاحتياجات الضرورية لتعليم الصم بالجامعة التعرف على أكثر فئات الطلاب الصم يتوقع نجاحهم في التعليم الجامعي بالكليات المختلفة، وأشارت نتائج الدراسة المسحية إلى أن الطلاب الصم وضعاف السمع الأكثر نجاحا والتزاما بالتعليم الجامعي والأكثر ترشحاً للتعليم بالجامعة هم من الطلاب الأصغر سنا ويجب الأخذ في الاعتبار بعض المتغيرات مثل درجة الفقدان

السمعي، والأفضلية للطالب المستخدم لزراعة القوقعة الالكترونية بالأذن، والقدرات التعليمية والخبرات السابقة، والقدرة على التواصل.

وأكدت نتائج دراسة Stinson et al. (2009) على أهمية طرق تقديم المعلومات التعليمية للصم وضعاف السمع، حيث توصلت إلى أن أسلوب تقديم المحاضرة الشفهية المدعمة بمترجم للغة الإشارة والمشفوع بالنسخة المطبوعة من المحاضرة من انسب أساليب تقديم المعلومات عند الصم، كما أظهرت الدراسة أن المعاقين سمعياً يؤدون بكفاءة في اختبارات الاختيار من متعدد عن الاختبارات المقالية.

وعن أهمية دور المعلم الجامعي في عملية التأهيل المهني للمعاقين سمعياً الملتحقين بالجامعة أكدت نتائج دراسة Boutin & Wilson (2009) على أهمية تحديد المسارات التعليمية المقدمة للطلاب الصم التي تناسبهم وتتفق مع ظروفهم ويحتاجها سوق العمل مما يمكنهم من الالتحاق بها بعد الانتهاء من دراستهم، كما قدمت الدراسة عدداً من المهن يمكن تدريب المعاقين سمعياً عليها من خلال عملية تحليل مهني لها. كذلك فقد أشارت نتائج دراسة Burt, (2009) إلى أهمية دور المرشد والمعلم المستشار في المرحلة الجامعية للطالب الأصم وذلك لتقديم المشورة والخبرة للطالب الأصم بالكليات المهنية في اختيار التخصص وعدم التعرض للخطر.

ومن جهة أخرى أكدت نتائج دراسة Cawthon et al. (2009) على أهمية عملية تيسير وصول الطلاب الصم وضعاف السمع لأماكن تدريسهم بالجامعة، وتوفير أماكن الإقامة لهم، وتقديم الخدمات بعد المرحلة الثانوية لمساعدتهم على تكملة دراستهم الجامعية وكذلك تسهيل خدمات الإحالة إلى موارد المجتمع. كما أكدت نتائج دراسة Easterbrooks & Huston (2008) على أهمية تمتع الطالب الأصم المرشح للتعليم الجامعي بطلاقة قراءة الإشارة، وطلاقة القراءة الصامتة، وأكدت على أهمية التدريب عليها قبل الالتحاق بالجامعة مما يسهل على الطالب الأصم عملية التعليم.

وتؤدي الحاجات النفسية دوراً مهمًا في السلوك الذي يقوم به الطالب الأصم، فالأصم الذي يستطيع تحقيق حاجاته النفسية بشكل جيد ومناسب، والذي يحصل على دعم وتعزيز من الأسرة والمجتمع، فإن سلوكه يكون إيجابيًا ويتميز بالصحة النفسية السليمة، والقدرة على البذل والعطاء، ويكون عضوًا فاعلًا في المجتمع. في المقابل نجد أن الحاجات النفسية لها أيضًا دور عكسي في حالة الإشباع فالأصم غير المشبع لرغباته وحاجاته يتسم بالتوتر والقلق، وهذا ما يدلل على الدور المهم والحيوي للحاجات النفسية في سلوك الأصم.

ومن خلال ما سبق يمكن أن تستخلص أهم الاحتياجات لتعليم الطلاب الصم بالجامعة فيها يلي: فإن الحاجات الأكاديمية تتأثر بشكل كبير لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بسبب ضعفهم في القراءة والكتابة وبالتالي فإن الحاجات الأكاديمية هي أكثر الحاجات تأثيراً بالصمم ودرجة الفقد السمعي، وكذلك نمط التواصل المفضل.

**ثالثاً- نوعية الحياة** Quality of Life:

عرفت منظمة الصحة العالمية (١٩٩٤) نوعية الحياة على أنها "إدراك الأفراد لموقعهم في الحياة ضمن سياق الثقافة ونظام القيم اللذان يعيشون فيه وبالارتباط مع أهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واهتماماتهم" (Utsey, et al., 2002, 369).

وفي نفس السياق عرف حسن مصطفى (٢٠٠٧) نوعية الحياة بأنها "مجموع تقييمات الأفراد لجوانب حياتهم اليومية في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة، وإدراكهم لمكانتهم ووضعهم في الحياة في محيط المنظومة الثقافية والقيمية التي يعيشون فيها، وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واهتماماتهم في ضوء تقييمهم للجوانب التالية: الرضا عن الحياة، والأنشطة المهنية، وأنشطة الحياة اليومية، والسعادة، والأعراض النفسية، والصحة البدنية، والمساندة، والعلاقات الاجتماعية، والحالة المادية (المالية).

وأضاف قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association (2007) تعريف الرفاهة الذاتية بأنها الأحكام التي يكونها الفرد عن نوعية حياته بشكل عام عن طريق معرفة وتحديد انفعالاته لتقرير مدة نوعية حياته الفعلية وإلى أي مدى تتشابه هذه الظروف مع توقعاته وأمنياته فيما يرغب أن يشعر به ويعيشه.

ومن التعريفات السابقة يتضح أن هناك العديد من الأبعاد لنوعية الحياة للأفراد منها: الرضا عن الحياة، والأنشطة المهنية، وأنشطة الحياة اليومية، والسعادة، والأعراض النفسية، والصحة البدنية، والمساندة، والعلاقات الاجتماعية، والحالة المادية (المالية). ولكن ركز الباحث على بُعدي الرفاهة الذاتية، والرفاهة الاجتماعية لأهمية هذين البعدين أثناء الحياة الجامعية للطلاب الصم وضعاف السمع، وأكثر أبعاد نوعية الحياة تأثرًا للطلاب الصم وضعاف السمع.

بينما ووضعت Ryff, et al. (2006) نموذجًا لنوعية الحياة يعرف باسم نموذج العوامل الستة، وهي: تقبل الذات، والعلاقات الإيجابية مع الأخرين، والاستقلالية، والتمكن البيئي، والغرض من الحياة (الحياة الهادفة)، والنمو الشخصي.

وتشتمل نوعية حياة الصم بدرجة كبيرة على نفس العوامل التي تشتمل عليها نوعية حياة السامعين، فإن للصم أيضا حاجات فريدة ترتبط بحالتهم مثل الحاجة للتواصل والدعم والتقنية. إن الصمم، سواء الذي يحدث عند الولادة أو لاحقا في الحياة، يجعل للفرد منظورا فريدا للحياة مع مواجهته تحديات وعوائق لا يعرفها السامعون. والصم غالبا ما يكون عليهم أن يكافحوا لتحقيق نوعية الحياة التي يحتمل أن تكون عسيرة نظرا لأوجه القصور المفروضة عليهم بصممهم وتفاعلهم الاجتماعي المحدود الذي ينتج عن عائق التواصل. وهؤلاء الصم القادرون على تحقيق أكبر استفادة من الموقف لتحسين ظروفهم على الرغم من الصعوبات التي يواجهونها يحققون نوعية حياة أفضل من نظرائهم الذين لديهم فقد سمع.

وبالرغم من أن البحث الذي يتناول نوعية حياة الصم، إلا أن هناك بعض الدراسات التي تتناول مكونا واحدا منها كالسواء النفسي أو الرضا عن الحياة ضمن سياق التوحد الثقافي (Hintermair, 2007). ويحتمل أن يكون لدى أعضاء جماعات الأقليات الذين لديهم القدرة على تكييف سلوكهم مع ثقافتين مختلفتين تقدير ذات وسواء نفسي أعلى (LaFromboise, et al., 1993). غير أن البحث المحدود في ثنائية ثقافة الصم غير حاسم. فترى بعض الدراسات أن العيش في بيئات منفصلة، أما بيئة سمعية بالأساس أو صماء بالأساس، يحد من فرص الصم لاكتساب السلوكيات الاجتماعية وكفاءة التعامل الوظيفي، وهو ما يؤدي إلى تدني نوعية حياتهم (Cartledge; et al., 1991). ولم تجد دراسة أخرى اختلافا في الرضا الكلي عن الحياة بين أولئك الطلاب الصم الذين يعيشون حياتهم بشكل رئيسي بين نظائرهم الصم وغيرهم ممن يعيشون حياتهم بين السامعين (Gilman et al., 2004).

إن وضع القوة العامة يعد محدد قوي لنوعية الحياة كل (Welsh & Foster, 1991). والتحولات الاقتصادية نحو المعلومات والتقنية إلى جانب الصناعات الخدمية تضع عائقا جوهريا أمام الموظفين الصم حيث تزداد أهمية مهارات القراءة والكتابة ومهارات التواصل في كلا الجانبين. وغالبا ما يعي الصم محدودية فرص العمل بالنسبة لهم حيث يعملون في الغالب في مجال العمل اليدوي أو الوظائف التي لا تستلزم مهارات مرتفعة (Luft, 2000). وقد كشف تقرير عام ١٩٩٣ أن ٩٠% تقريبا من الصم يعملون في مجال الوظائف اليدوية، مقارنة مع نسبة ٥٠% بالنسبة للسامعين (Scheetz, 1993). وتوصلت نتائج دراسة كل من خالد عثمان وأحمد عيسى (٢٠١١) إلى عدم وجود فروق دالة في إدراك الاحتياجات التعليمية للطلاب الصم في الجامعة.

وتوجد العديد من الاتجاهات النظرية المفسرة لنوعية الحياة، ويتناول الباحث هذه الاتجاهات من منظورين فقط، هما: المنظور المعرفي، والمنظور التكاملي، وبيان ذلك فيما يلي:

- **المنظور المعرفي:** ويرتكز هذا المنظور في تفسيره لنوعية الحياة على فكرتين، هما: إن طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بنوعية حياته، كما أن العوامل الذاتية أقوى أثراً من العوامل الموضوعية في درجة شعور الفرد بنوعية الحياة؛ وذلك بسبب اختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد ومن النماذج التابعة لهذا المنظور نظرية كومنيز Cummins Theory (2005) والذي أشار إلى وجود أربعة مبادئ أساسية لتعريف نوعية الحياة بطرية نظرية أفضل، وهي: جودة الحياة متعددة الأبعاد، وتتأثر بالعوامل والتدخلات البيئية والشخصية، ولنوعية الحيلة نفس المكونات والأبعاد لدى جميع البشر، وتتكون من مكونات موضوعية وأخرى ذاتية، تتعزز نوعية الحياة بالشعور بالانتماء.
- **المنظور التكاملي: ويتمثل في نظرية إندرسون** Anderson Theory (2003) والتي قدمت شرحاً تكامليا لمفهوم نوعية الحياة، معتمدا على مفاهيم السعادة، ومعنى الحياة، ونظام المعلومات البيولوجي، وتحقيق الحياة، وتحقيق الحاجات ، فضلاً عن العوامل الموضوعية الأخرى، كإطاراً نظرياً تكاملياً لتفسير نوعية الحياة، حيث أشار إلى أن إدراك الفرد لحياته، يجعله يقُيم شخصياً ما يدور حوله، كما يمكنه من أن يصل إلى الرضا عن الحياة، وأن هناك ثلاث سمات مجتمعة معاً تؤدي إلى الشعور بنوعية الحياة، **الأولى:** وهي تتعلق بالأفكار ذات العلاقة بالهدف الشخصي؛ الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه، **والثانية:** وتتعلق بالمعنى الوجودي الذي يتوسط العلاقة بين الأفكار والأهداف، **والثالثة:** تتعلق بالشخصية، والعمق الداخلي.

وفي ضوء هذه السمات فإن النظرية التكاملية تضع مؤشرين رئيسين يدلان على نوعية الحياة، هما: **المؤشر الأول:** أن شعور الفرد بالرضا هو الذي يُشعرهُ بنوعية الحياة ويتحقق من خلال وضعه لأهداف واقعية يكون قادر على تحقيقها. وأن يسعى إلى تغيير ما حوله؛ لكي يتناسب مع أهدافه. **المؤشر الثاني:** إن إشباع الحاجات لا يؤدب إلى رضا الفرد وإلى شعوره بنوعية الحياة.

## فروض البحث:

تبلورت فروض البحث الحالي في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والأدبيات في مجال التربية الخاصة، وبيانها كما يلي:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية وبين ونوعية الحياة لديهم
٢-يمكن التنبؤ بنوعية الحياة في ضوء حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية
٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الحاجات وفقاً لمتغير (النوع – درجة الفقد السمعي–نمط التواصل المفضل).
٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس نوعية الحياة وفقاً لمتغير(النوع– درجة الفقد السمعي–نمط التواصل المفضل).

## خطة البحث وإجراءاته:

### أولاً- منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي(الارتباطي- المقارن) الذي يقوم على وصف حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية، وإسهامها النسبي في التنبؤ بنوعية الحياة لديهم. وذلك بجمع البيانات وتبويبها، ومعرفة مدى ارتباطها بمتغيرات النوع، ودرجة الفقد السمعي، ونمط التواصل المفضل، وكذلك الفروق في حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع، ونوعية الحياة والتي تعزى إلى المتغيرات المذكورة.

### ثانياً- عينة البحث:

#### أ- عينة حساب الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث من (٤٠) طالب وطالبة من الطلاب الصم وضعاف السمع بمرحلة البكالوريوس- كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق.

#### ب- العينة الأساسية للبحث:

تكونت عينة البحث من (١٢٤) طالباً وطالبة من الطلاب الصم وضعاف السمع بمرحلة البكالوريوس بكلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق، والقاهرة، وعين شمس، والإسكندرية، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٩-٢٢ عاماً) بمتوسط عمري (٢٠.٨٤) وانحراف معياري (٠.٠٩١)، وممن تراوحت درجة الفقد السمعي لديهم ما بين ٣٥ ديسيبل فأكثر، وتراوحت معاملات ذكائهم ما بين (٩٠ -١١٠) بالرجوع إلى ملفات الطلاب الصم بالكلية، حيث تم توزيع الأدوات على هؤلاء الطلاب بطريقة عشوائية، وتم توزيعهم وفق

الخصائص التالية:

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات المستقلة في البحث

| م | المتغير | | ت | % | م | المتغير | | ت | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | النوع | ذكر | ٦٤ | ٥١.٦ | ٣ | نمط التواصل المفضل | التواصل الشفهي | ٣١ | ٢٥.٠ |
| | | أنثى | ٦٠ | ٤٨.٤ | | | التواصل اليدوى | ٢٥ | ٢٠.٢ |
| ٢ | درجة الفقد السمعي | صم | ٧٤ | ٥٩.٧ | | | التواصل الكلي | ٦٨ | ٥٤.٨ |
| | | ضعاف السمع | ٥٠ | ٤٠.٣ | | | | | |

**ثالثاً- أدوات البحث:**

اشتملت أدوات البحث على ما يلي:

**الأداة الأولى:** مقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية(إعداد/ الباحث).

**الأداة الثانية:** مقياس نوعية الحياة للطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية (ترجمة وتقنين/ الباحث)

وفيما يلي تناول هذه الأدوات بشيء من التفصيل:

**الأداة الأولى: مقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية** (إعداد/ الباحث).

**١- الهدف من المقياس:**

يهدف المقياس إلى تحديد الحاجات النفسية، والحاجات الاجتماعية، والحاجات الأكاديمية للطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية.

**٢- مبررات إعداد المقياس:**

نظرا لطبيعة الطلاب الصم وضعاف السمع بالتعليم الجامعي وحداثة التجربة بالموافقة على قبولهم بالجامعات المصرية فكان من الأحرى أن يتم إعداد مقياس يتناسب مع طبيعة وخصائص العينة.

**٣- خطوات إعداد المقياس:** لإعداد مقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية تم اتباع الخطوات الآتية:

**أ- إعداد الصورة الأولية للمقياس:**

-الاطلاع على الأدبيات والتراث السيكولوجي والاجتماعي المتعلق بحاجات الطلاب الصم، وتعريفها النظري والإجرائي، ومحاولة وضع مفهوم محدد، وقابل للقياس.

–الاطلاع على بعض المقاييس في مجال حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع– في حدود إطلاع الباحث– والاستفادة منها من حيث توزيع العبارات على أبعاد المقياس المختلفة، واختيار العبارات التي تتناسب مع عينة البحث، ومنها:

- مقياس الحاجات النفسية للصم وضعاف السمع (إعداد/ أيمن الجوهري، ٢٠٠٦).
- مقياس الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد/ هالة شاهين، ٢٠٠٨).
- مقياس الحاجات النفسية لدى المراهقين المعوقين حسياً(السيد فرحات، ٢٠٠٢).
- مقياس حاجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية (إعداد/ عنان أبو مريم، ٢٠٠٧).

تم عرض المقياس في صورته الأولية، على مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وكذلك تم عرضه على بعض مترجمي لغة الإشارة في كليات التربية النوعية الملتحق بها الطلاب الصم وضعاف السمع، وبعد إجراء التعديلات المقترحة، تم تنقيح وإعادة صياغة عبارات الصورة الأولية للمقياس. ليتكون مقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع في صورته الأولية من (٥٠) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد أساسية، هي: **البعد الأول: الحاجات النفسية،** ويتكون من (١٣) عبارة، و**البعد الثاني: الحاجات الاجتماعية،** ويتكون من (١٥) عبارة، و**البعد الثالث: الحاجات الأكاديمية،** ويتكون من (٢٢) عبارة.

**ب– حساب الخصائص السيكومترية لمقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية:**

تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة قوامها (٤٠) طالب وطالبة من الطلاب الصم وضعاف السمع بمرحلة البكالوريوس– كلية التربية النوعية بالزقازيق، وذلك بهدف حساب بعض الخصائص السيكومترية لمقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية. وبعد تقدير الدرجات ورصدها ثم إدخالها لبرنامج (SPSS) الإحصائي، تم حساب الصدق والثبات والاتساق الداخلي، كما يلى:

**- حساب الصدق:**

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بطريقة **الصدق التلازمي (صدق المحك):** وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين المقياس الحالي، و مقياس حاجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، كمحك خارجي من إعداد (عنان أبو مريم، ٢٠٠٧) ، والمتفق معه في النتائج إلي حد كبير على عينة قوامها (٤٠) طالب وطالبة بكليات التربية النوعية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨١٢)، بالنسبة للدرجة الكلية والأبعاد، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، ومرتفعة وموجبة وتشير إلى صدق الدرجة على المقياس.

**- حساب الثبات:**

تم حساب معامل الثبات لمقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية من خلال طريقتين، هما:

*** حساب معامل ألفا لــ "كرونباخ" لمفردات المقياس:**

وفيه تم حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ" لمفردات المقياس (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس)، فكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢) معاملات ألفا لثبات مقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية

| (١) الحاجات النفسية | | | | (٢) الحاجات والاجتماعية | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم العبارة | معامل ألفا | رقم العبارة | معامل ألفا | رقم العبارة | معامل ألفا | رقم العبارة | معامل ألفا |
| ١ | ٠.٧٧٢ | ٨ | ٠.٧٨٨ | ١ | ٠.٨٠٤ | ٩ | ٠.٨٥٠ |
| ٢ | ٠.٧٢٨ | ٩ | ٠.٧٥٤ | ٢ | ٠.٨١٣ | ١٠ | ٠.٨١٦ |
| ٣ | ٠.٧٥٣ | ١٠ | ٠.٧٥٥ | ٣ | ٠.٨١٦ | ١١ | ٠.٧٩٩ |
| ٤ | ٠.٧٥٤ | ١١ | ٠.٧٥٨ | ٤ | ٠.٨٤٨ | ١٢ | ٠.٨٠٩ |
| ٥ | ٠.٧٥٥ | ١٢ | ٠.٧٤١ | ٥ | ٠.٨٢٧ | ١٣ | ٠.٨٤٣ |
| ٦ | ٠.٧٥٨ | ١٣ | ٠.٧٨٨ | ٦ | ٠.٧٩٨ | ١٤ | ٠.٨١٣ |
| ٧ | ٠.٧٤١ | | | ٧ | ٠.٧٩٧ | ١٥ | ٠.٨١٣ |
| ألفا العام = ٠.٧٧٣ | | | | ٨ | ٠.٨٢١ | ألفا العام =٠.٠٨٢٩ | |
| (٣) الحاجات الأكاديمية | | | | | | | |
| رقم العبارة | معامل ألفا | رقم العبارة | معامل ألفا | رقم العبارة | معامل ألفا | رقم العبارة | معامل ألفا |
| ١ | ٠.٦٨٣ | ٧ | ٠.٦٧١ | ١٣ | ٠.٦٨٤ | ١٩ | ٠.٦٧٥ |
| ٢ | ٠.٧٠٢ | ٨ | ٠.٦٨٥ | ١٤ | ٠.٦٨٥ | ٢٠ | ٠.٦٤٢ |
| ٣ | ٠.٦٩٧ | ٩ | ٠.٦٨١ | ١٥ | ٠.٦٢٣ | ٢١ | ٠.٦٦٢ |
| ٤ | ٠.٦٧٠ | ١٠ | ٠.٦٦٤ | ١٦ | ٠.٦٩٠ | ٢٢ | ٠.٧١٨ |
| ٥ | ٠.٦٩٠ | ١١ | ٠.٦٦٨ | ١٧ | ٠.٦٦٣ | ألفا العام = ٠.٦٨٦ | |
| ٦ | ٠.٦٦٩ | ١٢ | ٠.٦٤٥ | ١٨ | ٠.٦٣٦ | | |

**يتضح من الجدول (٢) السابق:** أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف كل عبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة، أي أن جميع العبارات ثابتة، حيث أن تدخل العبارة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة، ما عدا العبارتين رقمي (٨، ١٣) في البعد الأول (الحاجات النفسية)، والعبارات أرقام (٤، ٩، ١٣) في البعد الثاني (الحاجات الاجتماعية)، والعبارات أرقام (٢، ٣، ٥، ١٦، ٢٢) في البعد الثالث (الحاجات الأكاديمية) ومن ثم تم حذف هذه العبارات العشر والإبقاء على باقي العبارات في هذا المقياس. مما يدل على ثبات مقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية.

– **الثبات الكلي لأبعاد مقياس** حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية:

تم حساب الثبات الكلي لمقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية. وذلك للعبارات التي تم الإبقاء عليها، بثلاث طرق **الأولى:** هي حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ"، **والثانية:** هي حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون"، **والثالثة:** طريقة جتمان، فكانت النتائج كما يلي:

جدول (٣) معاملات الثبات الكلي

لمقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية

| أبعد المقياس | معامل الثبات | | |
|---|---|---|---|
| | ألفا لـ كرونباخ | التجزئة النصفية وتصحيح سبيرمان/ براون | جتمان |
| (١) الحاجات النفسية | ٠.٥١٥ | ٠.٩٦١ | ٠.٩٥٨ |
| (١) الحاجات الاجتماعية | ٠.٨٠٥ | ٠.٨٧٥ | ٠.٨٣١ |
| (٢) الحاجات الأكاديمية | ٠.٥٧٩ | ٠.٦١١ | ٠.٦١٠ |

**يتضح من الجدول (٣) السابق** أن معاملات الثبات الكلية لأبعاد مقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية بالثلاثة طرق (ألفا لـ "كرونباخ"، والتجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون"، وجتمان) مرتفعة مما يدل على ثبات مقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية.

– **الاتساق الداخلي:**

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية بطريقتين كمؤشر للاتساق الداخلي عن طريق:

* **حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة.**

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية، كما يلي:

- معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الأول ( الحاجات النفسية) تراوحت ما بين (٠.٥٢٨ – ٠.٧٩٣) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) باستثناء العبارتين (٨ ، ١٣) غير دال احصائياً.
- معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الثاني ( الحاجات الاجتماعية) تراوحت ما بين (٠.٤١٢–٠.٨٥١) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) باستثناء العبارات (٤، ٩، ١٣) غير دال احصائياً.
- معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الثالث ( الحاجات الأكاديمية) تراوحت ما بين ( ٠.٤٠٣ – ٠.٨١٤) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) باستثناء العبارات أرقام (٢ ، ٣، ٥ ، ١٦، ٢٢) غير دال احصائياً.

مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية.

**– حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس**

جدول (٤) معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

| أبعد المقياس | معامل الارتباط |
|---|---|
| (١) الحاجات النفسية | **٠.٨٦٦ |
| (٢) الحاجات الاجتماعية | **٠.٧٨١ |
| (٣) الحاجات الأكاديمية | **٠.٧٩٩ |

**يتضح من الجدول (٤)** أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي للأبعاد.

**ومن الإجراءات السابقة:** تم التأكد من صدق وثبات مقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية والاتساق الداخلي له، وصلاحيته لقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية، بعد حذف العبارات التي تأكد عدم ثباتها أو صدقها أو عدم اتساقها الداخلي والتي بلغ عددها (١٠) عشر مفردات ليصبح عدد مفردات المقياس في صورته النهائية (٤٠) عبارة بدلا من (٥٠) عبارة.

**٣– الصورة النهائية لمقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع وطريقة تقدير الدرجات:**

تضمنت الصورة النهائية للمقياس(٤٠) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد بيانها كالتالي:
الأول: بُعد الحاجات النفسية (١١) عبارة: ويتضمن العبارات من (١ –١١) .
الثاني: بُعد الحاجات الاجتماعية (١٢) عبارة: ويتضمن العبارات من (١٢–٢٣).
الثالث: بُعد الحاجات الأكاديمية (١٧) عبارة: ويتضمن العبارات من(٢٤ –٤٠).

– **تصحيح المقياس:** تكون الإجابة على المقياس من خلال وضع الطالب علامة (✓) أمام العبارة التي تتفق مع حاجاته ومتطلباته للعبارة من خلال الاختيارات (دائماً، أحيانًا، نادرًا) وتصحح (٣، ٢، ١) بالترتيب، وتبلغ الدرجة القصوى للمقياس (١٢٠) درجة وتُعبّر عن تلبية حاجات ومتطلبات الطالب الأصم وضعيف السمع، والدرجة الدنيا (٤٠) تعبّر عن عدم تلبية متطلبات وحاجات الطالب الأصم وضعيف السمع.

**الأداة الثانية: مقياس نوعية الحياة للطلاب الصم بالمرحلة الجامعية (ترجمة وتقنين/ الباحث).**

يعتبر هذا المقياس أحد مقياسي برتوكول نوعية الحياة والكفاءة الثقافية للمعاقين سمعيًا Protocol Cultural Competency and Quality of life of Impaired people لجامبور Jambor (2009)، والذي تم ترجمته وتعريبه وتعديله وحذف بعض عبارته بما يتناسب مع البيئة العربية، وكما تم تحكيمه من عدد من أعضاء هيئة التدريس[**] المتخصصين في مجال التربية الخاصة، والعاملين في مدراس الأمل للصم وضعاف السمع.

واتبع الباحث الخطوات التالية للوصول للصورة النهائية لمقياس نوعية الحياة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية:

**حساب الخصائص السيكومترية:**

لكي يتأكد الباحث من الخصائص السيكومترية للمقياس بما يخدم أهداف البحث الحالي، تم التحقق من صدق وثبات المقياس على عينة قوامها (٤٠) طالبًا من الطلاب الصم وضعاف السمع بمرحلة البكالوريوس بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، كما يلي:

**أ– حساب الصدق:**

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بطريقة **الصدق التلازمي (صدق المحك):** وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين المقياس الحالي، ومقياس حاجات الطلبة ذوي

** يتوجه الباحث بالشكر لكل من: أ.د. زيدان السرطاوي ، أ.د. علي حنفي ، أ.د. طارق الريس ، أ. د.على الزهراني، د. إبراهيم أبونيان.

الإعاقة السمعية، كمحك خارجي من إعداد (شيماء عبدالفتاح، ٢٠١٩)، والمتفق معه في النتائج إلي حد كبير على عينة قوامها (٤٠) طالب وطالبة بكليات التربية النوعية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٣٤)، بالنسبة للدرجة الكلية والأبعاد، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، ومرتفعة وموجبة وتشير إلى صدق الدرجة على المقياس.

**ب- حساب الثبات:**

تم حساب معامل الثبات لمقياس نوعية الحياة للطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية من خلال حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ" Cronbach's Alpha للمقياس (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد)، فكانت النتائج كما يلي:

جدول(٥) معاملات ألفا لثبات مقياس نوعية الحياة للطلاب الصم وضعاف السمع

| (١) الرفاهة الذاتية | | | | (٢) الرفاهة الاجتماعية والمدنية | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم العبارة | معامل ألفا | رقم العبارة | معامل ألفا | رقم العبارة | معامل ألفا | رقم العبارة | معامل ألفا |
| ١ | ٠.٧٢٧ | ١٤ | ٠.٧١٥ | ١ | ٠.٩٢٠ | ١٣ | ٠.٩١٩ |
| ٢ | ٠.٧٤٣ | ١٥ | ٠.٧١٧ | ٢ | ٠.٩٢٣ | ١٤ | ٠.٩٢١ |
| ٣ | ٠.٧٣٧ | ١٦ | ٠.٧٤١ | ٣ | ٠.٩٢٢ | ١٥ | ٠.٩١٥ |
| ٤ | ٠.٧٠٣ | ١٧ | ٠.٧٠٧ | ٤ | ٠.٩٢٣ | ١٦ | ٠.٩٢٠ |
| ٥ | ٠.٧١١ | ١٨ | ٠.٧٥١ | ٥ | ٠.٩٢١ | ١٧ | ٠.٩١٨ |
| ٦ | ٠.٧٠٢ | ١٩ | ٠.٧٠٣ | ٦ | ٠.٩٢٠ | ١٨ | ٠.٩٢٠ |
| ٧ | ٠.٧٤٧ | ٢٠ | ٠.٧٠٧ | ٧ | ٠.٩١٩ | ١٩ | ٠.٩١٨ |
| ٨ | ٠.٧٠٢ | ٢١ | ٠.٧١٠ | ٨ | ٠.٩١٦ | ٢٠ | ٠.٩٢٠ |
| ٩ | ٠.٧٣٠ | ٢٢ | ٠.٧٤٤ | ٩ | ٠.٩١٧ | ٢١ | ٠.٩١٧ |
| ١٠ | ٠.٧٥٥ | ٣٢ | ٠.٧٠٠ | ١٠ | ٠.٩١٩ | ٢٢ | ٠.٩٢١ |
| ١١ | ٠.٧٢٧ | ٢٤ | ٠.٧٢٣ | ١١ | ٠.٩١٦ | ٣٢ | ٠.٩٢٢ |
| ١٢ | ٠.٧٣٢ | ٢٥ | ٠.٧٣٩ | ١٢ | ٠.٩٢٠ | ٢٤ | ٠.٩١٨ |
| ١٣ | ٠.٧٤٧ | ٢٦ | ٠.٦٩٦ | معامل ألفا العام=٠.٩٢٣ | | | |
| معامل ألفا العام= ٠.٧٤٥ | | | | | | | |

**يتضح من الجدول (٥) السابق:** أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف كل عبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة، أي أن جميع العبارات ثابتة، حيث أن تدخل العبارة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة، ما عدا العبارات أرقام (٧، ١٠، ١٣، ١٨) في البعد الأول (الرفاهة الذاتية)، ومن ثم تم حذف هذه العبارات الأربع والإبقاء على باقي العبارات في هذا المقياس. مما يدل على ثبات مقياس نوعية الحياة للطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية.

**– الثبات الكلي لأبعاد مقياس نوعية الحياة للطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية:**

تم حساب الثبات الكلي لمقياس نوعية الحياة للطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية. وذلك للعبارات التي تم الإبقاء عليها، بثلاث طرق **الأولى:** هي حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ"، **والثانية:** هي حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون"، **والثالثة:** طريقة جتمان، فكانت النتائج كما يلي:

جدول(٦) معاملات الثبات الكلي لمقياس نوعية الحياة للطلاب الصم وضعاف السمع

| أبعد المقياس | معامل الثبات | | |
|---|---|---|---|
| | ألفا لـ كرونباخ | سبيرمان/ براون | جتمان |
| (١) الرفاهة الذاتية | ٠.٦١٢ | ٠.٧٠٣ | ٠.٧٠٢ |
| (٢) الرفاهة الاجتماعية والمدنية | ٠.٧١٧ | ٠.٩٤٢ | ٠.٩٣٩ |

**يتضح من الجدول (٦) السابق** أن معاملات الثبات الكلية لبُعدي مقياس نوعية الحياة للطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية بالثلاثة طرق (ألفا لـ "كرونباخ"، والتجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون"، وجتمان) مرتفعة مما يدل على ثبات مقياس نوعية الحياة للطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية.

**– الاتساق الداخلي:**

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس نوعية الحياة للطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية بطريقتين كمؤشر للصدق عن طريق:

**–حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.**

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس نوعية الحياة للطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية، فكانت النتائج كما يلي:

- معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الأول ( الرفاهة الذاتية) تراوحت ما بين (٠.٤١٣ – ٠.٧٢١) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) باستثناء العبارات (٧ ، ١٠، ١٣، ١٨) غير دال احصائياً.
- معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الثاني (الرفاهة الاجتماعية والمدنية) تراوحت ما بين (٠.٤٣٢–٠.٨١٧) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

ومن ثم تم حذف هذه العبارات الأربع والإبقاء على باقي العبارات في هذا المقياس، مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس نوعية الحياة للطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية.

**- حساب معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس:**

جدول (٧)

معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة

| أبعد المقياس | معامل الارتباط |
|---|---|
| الرفاهة الذاتية | ٠.٨٧٢** |
| الرفاهة الاجتماعية والمدنية | ٠.٩٥١** |

**يتضح من الجدول (٧)** أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي للأبعاد.

تم التأكد من صدق وثبات مقياس نوعية الحياة للطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية والاتساق الداخلي له، وصلاحيته لقياس نوعية الحياة للطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية، بعد حذف العبارات أرقام (٧، ١٠، ١٣، ١٨) في البعد الأول (الرفاهة الذاتية)، لعدم ثباتها أو صدقها أو عدم اتساقها الداخلي ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٤٦) عبارة بدلاً من (٥٠) عبارة. موزعة على بُعدين فرعيين.

**٤- الصورة النهائية لمقياس نوعية الحياة للطلاب الصم وضعاف السمع وطريقة تقدير الدرجات:** تضمنت الصورة النهائية للمقياس(٤٦) عبارة، موزعة على بُعدين بيانهما كما يلي:

**الأول:** بُعد الرفاهة الذاتية (٢٢) عبارة: ويتضمن العبارات من (١ -٢٢) .

**الثاني:** بُعد الرفاهة الاجتماعية والمدنية(٢٤) عبارة: ويتضمن العبارات من (٢٣-٤٦).

- **تصحيح المقياس:** تكون الإجابة على المقياس من خلال وضع الطالب علامة (✓) أمام العبارة التي تتفق مع إدراكه للعبارة من خلال الاختيارات (دائماً، أحيانًا، نادرًا) وتصحح (٣، ٢، ١) بالترتيب، وتبلغ الدرجة القصوى للمقياس (١٣٨) درجة وتُعبّر عن المستوى المرتفع من نوعية الحياة للطالب الأصم وضعيف السمع، والدرجة الدنيا (٤٦) تعبّر عن المستوى المنخفض لنوعية الحياة للطالب الأصم وضعيف السمع.

**الخطوات الإجرائية للبحث:**

**١- تم توقير أداتي البحث:**

أ- مقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية (إعداد الباحث).

ب- مقياس نوعية الحياة للصم وضعاف السمع (ترجمة وتقنين وتعديل/ الباحث).

٢- **تطبيق مقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية**، ومقياس نوعية لديهم لحساب الخصائص السيكومترية لأداتي البحث على عينة وقوامها (٤٠) طالبًا وطالبة من الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية، تمهيدًا لتطبيقه على العينة النهائية للبحث.

٣- **تطبيق أداتي البحث** على عينة البحث النهائية وقوامها (١٢٤) طالبًا من الصم وضعاف السمع بمرحلة البكالوريوس بكلية التربية النوعية بجامعات الزقازيق والقاهرة وعين شمس والإسكندرية.

٤- تم **إجراء التحليل الإحصائي للبيانات** التي تم الحصول عليها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للتحقق من صحة فروض البحث، والتي شملت العمليات الإحصائية التالية: معاملات الارتباط لبيرسون، وتحليل الانحدار البسيط، واختبار "ت" t" test"، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار توكي لتحديد اتجاه دلالة الفروق.

**نتائج البحث ومناقشتها:**

**نتائج الفرض الأول:** ينص على أنه" **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية ونوعية الحياة لديهم.** وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية وأبعاد كل من مقياسي الحاجات ونوعية الحياة للطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية

| | أبعاد المقياس | أبعاد نوعية الحياة | | |
|---|---|---|---|---|
| | | الرفاهة الذاتية | الرفاهة الاجتماعية والمدنية | الدرجة الكلية |
| أبعاد الحاجات | الحاجات النفسية | ٠.٢٣٣** | ٠.٢٨٩** | ٠.٣٠٠** |
| | الحاجات الاجتماعية | ٠.٣٣٢** | ٠.٣٤٥** | ٠.٣٨١** |
| | الحاجات الأكاديمية | ٠.٠٠٣ | ٠.٠٦٦ | ٠.٠٤٧ |
| | الدرجة الكلية | ٠.٢٣٥** | ٠.٣٠٠** | ٠.٣٠٨** |

*** دالة عند مستوى (٠.٠٥)** **** دالة عند مستوى (٠.٠١)**

يتضح من جدول (٨) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين بُعدي الرفاهة الذاتية، والرفاهة الاجتماعية والمدنية والدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة مع أبعاد مقياس حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية والدرجة الكلية ماعدا بُعد الحاجات الأكاديمية.

**نتائج الفرض الثاني**: وينص على أنه "**يمكن التنبؤ بنوعية الحياة في ضوء حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية.** ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، وتتمثل في معاملات الارتباط، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٩) ملخص نموذج تحليل الانحدار البسيط.

| المتغير | معامل الارتباط المتعدد R | مربع معامل الارتباط المتعدد R2 معامل التحديد |
|---|---|---|
| حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع | ٠.٣٠٨ | ٠.٠٩٥ |

يتضح من الجدول (٩) بأن معامل الارتباط المتعدد R Square أو معامل التحديد وهو يمثل نسبة التباين المفسر في درجات المتغير التابع بواسطة المتغير المستقل، ويتضح من الجدول أن معامل التحديد يساوي (٠.٠٩٥) وهذا يشير إلى أن المتغير المستقل (حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع) يفسر ٩.٥% من التباين في درجات المتغير التابع (نوعية الحياة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع)، وهي كمية قليلة من التباين المُفسر بواسطة متغير مستقل واحد.

جدول (١٠) نتائج تحليل تباين الانحدار البسيط لانحدار نوعية الحياة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع على درجات الحاجات لديهم

| المتغير التابع | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| نوعية الحياة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع | المنسوب إلى الانحدار | ٢٠٠٩.٦٨ | ١ | ٢٠٠٩.٦٨ | ١٢.٨١ | دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) |
| | البواقي | ١٩١٢٩.١٢ | ١٢٢ | ١٥٦.٧٩ | | |
| | الكلي | ٢١١٣٨.٧٩ | ١٢٣ | – | | |

يتضح من الجدول رقم (١٠): أن قيمة F دالة إحصائيًا مما يشير إلى وجود تأثير دال إحصائيًا للمتغير المستقل وهو حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع على درجات المتغير التابع وهو نوعية الحياة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع.

**جدول (١١): يوضح نتائج تحليل الانحدار البسيط**

| المتغير المستقل | العامل البائى B | الخطأ المعياري للعامل البائي | قيمة بيتا Beta | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **ثابت الانحدار** | ٥٨.٣٨ | ١١.٩٢٤٧ | – | ٤.٨٨٩ | ٠.٠٠١ |
| **حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع** | ٠.٤٢٤ | ٠.١١٩ | ٠.٣٠٨ | ٣.٥٨٠ | ٠.٠٠١ |

يتضح من **الجدول رقم (١١):** أن الثابت دال إحصائيًا، كما أن تأثير درجات حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية على نوعية الحياة تأثير موجب ودال إحصائياً، ومن خلال هذا الجدول يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بدرجات نوعية الحياة من درجات حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع، وذلك بالصورة التالية:

حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع= ٥٨.٣٨ + (٠.٤٢٤× نوعية الحياة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع).

وتشير هذه المعادلة أنه كلما ارتفعت درجة حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية ارتفعت درجة نوعية الحياة لديهم.

**نتائج الفرض الثالث:** ينص على أنه" **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية على مقياس الحاجات وفقاً لمتغير النوع، ودرجة الفقد السمعي، ونمط التواصل المفضل**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار(ت)، وتحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

١- **<u>بالنسبة للفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع المرحلة الجامعية على مقياس الحاجات وفقا لمتغيري النوع، ودرجة الفقد السمعي</u>**، استخدم الباحث اختبار (ت) للتحقق من صحة هذا الفرض، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٢) قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس الحاجات

| البعد | المتغير | | المتوسط | الانحراف | قيمة "ت" | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الحاجات النفسية | النوع | ذكر | ٢٧.١٣ | ٣.٣٩ | ٠.١٤ | غير دالة إحصائياً |
| | | أنثى | ٢٧.٠٣ | ٣.٨٢ | | |
| الحاجات الاجتماعية | | ذكر | ٢٨.٨٤ | ٣.٥٩ | ٠.٦٥ | غير دالة إحصائياً |
| | | أنثى | ٢٩.٣٣ | ٤.٧١ | | |
| الحاجات الأكاديمية | | ذكر | ٤٦.١٩ | ٥.٤٢ | ٤.١٦** | دالة إحصائيا مستوى(٠.٠١) |
| | | أنثى | ٤٢.٠٨ | ٥.٦٦ | | |
| الدرجة الكلية | | ذكر | ١٠٢.١٦ | ١٠.٣٩ | ٢.٢٢* | دالة إحصائيا مستوى(٠.٠٥) |
| | | أنثى | ٩٨.٤٥ | ٨.١٦ | | |
| الحاجات النفسية | درجة الفقد السمعي | أصم | ٢٧.١٨ | ٣.٥٧ | ٠.٣٥٧ | غير دالة إحصائياً |
| | | ضعيف السمع | ٢٦.٩٤ | ٣.٦٧ | | |
| الحاجات الاجتماعية | | أصم | ٢٨.٨٠ | ٤.٠٧ | ٠.٦٢١ | غير دالة إحصائياً |
| | | ضعيف السمع | ٢٩.٢٧ | ٤.٢٣ | | |
| الحاجات الأكاديمية | | أصم | ٤٢.٥٦ | ٥.٩٠ | ٢.٦١** | دالة إحصائيا مستوى(٠.٠١) |
| | | ضعيف السمع | ٤٥.٣١ | ٥.٦٥ | | |
| الدرجة الكلية | | أصم | ٩٨.٣٠٠ | ١٠.٥١ | ٢.٠١* | دالة إحصائيا مستوى(٠.٠٥) |
| | | ضعيف السمع | ١٠١.٧٦ | ٨.٦٠ | | |

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

أ- عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية في بُعدي الحاجات النفسية والحاجات الاجتماعية بمقياس الحاجات وفقا لمتغيري النوع، درجة الفقد السمعي.

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية في بُعد الحاجات الأكاديمية بمقياس الحاجات وفقا لمتغير النوع، وذلك لصالح الذكور، ووفقا لمتغير درجة الفقد السمعي، وذلك لصالح ضعاف السمع.

ج- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية في الدرجة الكلية بمقياس الحاجات وفقا لمتغير النوع، وذلك لصالح الذكور، ووفقا لمتغير درجة الفقد السمعي، وذلك لصالح الطلاب ضعاف السمع.

٢- بالنسبة للفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في مقياس الحاجات وفقا لمتغير نمط التواصل المفضل، واستخدم الباحث اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، للتحقق من صحة هذا الفرض، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول(١٣)- نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA للفروق بين الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية على مقياس الحاجات وفقاً لمتغير نمط التواصل المفضل

| المتغير | البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" ودلالتها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| نمط التواصل المفضل | الحاجات النفسية | بين المجموعات | ٤٢.٧٨ | ٣ | ٢٢.٣٩ | ١.٧٥٤ غير دالة إحصائياً |
| | | داخل المجموعات | ١٥٤٤.٤١ | ١٢٠ | ١٢.٧٦ | |
| | | الكلي | ١٥٨٩.١٩ | ١٢٣ | – | |
| | الحاجات الاجتماعية | بين المجموعات | ١٦٥.٦٢ | ٣ | ٨٢.٨١ | ٥.١١٣** دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) |
| | | داخل المجموعات | ١٩٥٩.٥٨ | ١٢٠ | ١٦.١٩ | |
| | | الكلي | ٢١٢٥.١٩ | ١٢٣ | – | |
| | الحاجات الأكاديمية | بين المجموعات | ٧٩.٥٦ | ٣ | ٣٩.٧٨ | ١.١٥١ غير دالة إحصائياً |
| | | داخل المجموعات | ٤١٨٠.٤٠ | ١٢٠ | ٣٤.٥٥ | |
| | | الكلي | ٤٢٥٩.٩٦ | ١٢٣ | – | |
| | الدرجة الكلية | بين المجموعات | ٤٩٣.٩٧ | ٣ | ٢٤٦.٩٨ | ٢.٨٠١ غير دالة إحصائياً |
| | | داخل المجموعات | ١٠٦٧٠.٧٠ | ١٢٠ | ٨٨.١٩ | |
| | | الكلي | ١١١٦٤.٦٧ | ١٢٣ | – | |

**يتضح من الجدول رقم (١٣) ما يلي:**

أ- عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البُعد الأول "الحاجات النفسية"، والبعد الثالث" الحاجات الأكاديمية"، والدرجة الكلية لمقياس الحاجات وفقا لمتغير نمط التواصل المفضل.

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البُعد الثاني "الحاجات الاجتماعية"، لمقياس الحاجات وفقا لمتغير نمط التواصل المفضل، ولمعرفة اتجاه الفروق وفقاً لمتغير نمط التواصل المفضل، تم استخدام اختبار توكي، **وكان من أهم النتائج ما يلي:**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع مستخدمي نمط التواصل الشفهي بمتوسط (م=٢٩.٥١٦)، ودرجات الطلاب الصم وضعاف السمع مستخدمي نمط التواصل اليدوي بمتوسط (م=٢٨.٠٤) في البُعد الثاني" الحاجات الاجتماعية"، من أبعاد مقياس الحاجات، وذلك لصالح

الطلاب الصم وضعاف السمع مستخدمي نمط التواصل الشفهي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع مستخدمي نمط التواصل الشفهي بمتوسط (م=٢٩.٥١٦)، ودرجات الطلاب الصم وضعاف السمع مستخدمي نمط التواصل الكلي بمتوسط (م=٢٩.٦٥) في البُعد الثاني "الحاجات الاجتماعية"، من أبعاد مقياس الحاجات، وذلك لصالح الطلاب الصم وضعاف السمع مستخدمي نمط التواصل الكلي.

**نتائج الفرض الرابع:** ينص على أنه" **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس نوعية الحياة وفقاً لمتغير النوع، ودرجة الفقد السمعي، ونمط التواصل المفضل**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار(ت)، وتحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

١- **بالنسبة للفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس نوعية الحياة وفقا لمتغيري النوع، ودرجة الفقد السمعي.** استخدم الباحث اختبار (ت) للتحقق من صحة هذا الفرض، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٤) قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس نوعية الحياة وفقا لمتغيري النوع، ودرجة الفقد السمعي

| البعد | المتغير | | المتوسط | الانحراف | قيمة "ت" | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الرفاهة الذاتية | النوع | ذكر | ٤٧.٧٧ | ٥.٧٣ | ٣.٧٣٢ | دالة إحصائيا عند مستوى(٠.٠١) |
| | | أنثى | ٤٣.٩٣ | ٥.٧٠ | | |
| الرفاهة الاجتماعية والمدنية | | ذكر | ٥٢.٢٠ | ١٢.٨٦ | ٢.١٨٣ | دالة إحصائيا (٠.٠١) |
| | | أنثى | ٤٧.٣٨ | ١١.٧٣ | | |
| الدرجة الكلية | | ذكر | ٨٧.٠٠ | ٣٠.١٩ | ٢.٢٠٩ | دالة إحصائيا (٠.٠١) |
| | | أنثى | ٧٥.٨٥ | ٢٥.٩٦ | | |
| الرفاهة الذاتية | درجة الفقد السمعي | أصم | ٤٤.٩٤ | ٥.٧٦ | ١.٤٨٧ | غير دالة إحصائيا |
| | | ضعيف السمع | ٤٦.٥٧ | ٦.١٢ | | |
| الرفاهة الاجتماعية والمدنية | | أصم | ٤٨.٥٢ | ١٣.٥١ | ٠.٩٨٨ | غير دالة إحصائيا |
| | | ضعيف السمع | ٥٠.٧٨ | ١١.٧٩ | | |
| الدرجة الكلية | | أصم | ٦٩.٣٩ | ٢٩.٣٩ | ٣.٩٨٤ | دالة إحصائيا عند مستوى(٠.٠١) |
| | | ضعيف السمع | ٨٩.٥٧ | ٢٥.٣٩ | | |

يتضح من الجدول السابق (١٤)، ما يلي:

أ- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في بُعدي مقياس نوعية الحياة وفقاً لمتغير درجة الفقد السمعي.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع فى الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة وبعديه وفقاً لمتغير النوع، وذلك لصالح الذكور.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة فقط وفقاً لمتغير درجة الفقد السمعى، وذلك لصالح الطلاب ضعاف السمع.

٢- **بالنسبة للفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في درجة نوعية الحياة وفقا لمتغير نمط التواصل المفضل،** استخدم الباحث اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، للتحقق من صحة هذا الفرض، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول(١٥) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA
للفروق بين الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية
على مقياس نوعية الحياة وفقاً لمتغير نمط التواصل المفضل

| المتغير | البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" ودلالتها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| نمط التواصل المفضل | الرفاهة الذاتية | بين المجموعات | ١٧١.٢٣ | ٢ | ٨٥.٦٢ | ٢.٧٦٢ غير دالة إحصائياً |
| | | داخل المجموعات | ٣٧٥٠.٨٧ | ١٢١ | ٣٠.٩٩ | |
| | | الكلى | ٣٩٢٢.٠٩ | ١٢٣ | – | |
| | الرفاهة الاجتماعية والمدنية | بين المجموعات | ٨١٦.٠٦ | ٢ | ٤٠٨.٠٣ | ٥.٣٣٠** دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) |
| | | داخل المجموعات | ٩٢٥٨.٦١ | ١٢١ | ٧٦.٥٢ | |
| | | الكلى | ١٠٠٧٤.٦٧ | ١٢٣ | – | |
| | الدرجة الكلية | بين المجموعات | ١٧٣١,٦٧ | ٢ | ٨٦٥.٨٣ | ٥.٣٩** دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) |
| | | داخل المجموعات | ١٩٤٧.١٣ | ١٢١ | ١٦٠.٣٩ | |
| | | الكلى | ٢١١٣٨.٧٩ | ١٢٣ | – | |

**يتضح من الجدول رقم (١٥) ما يلي:**

أ- عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البُعد الأول "الرفاهة الذاتية" من أبعاد مقياس نوعية الحياة وفقا لمتغير نمط التواصل المفضل.

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البُعد الثاني "الرفاهة الاجتماعية والمدنية"، والدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة وفقا لمتغير نمط التواصل المفضل، ولمعرفة اتجاه الفروق وفقاً لمتغير نمط التواصل المفضل، تم استخدام اختبار توكي، وكان من أهم النتائج ما يلي:

**البُعد الثاني- بُعد الرفاهة الاجتماعية والمدنية:**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع مستخدمي نمط التواصل الشفهي بمتوسط (م =٥١.٥٨)، ودرجات الطلاب الصم وضعاف السمع مستخدمي نمط التواصل الكلي بمتوسط (م=٥٥.٣٤) في البُعد الثاني" الرفاهة الاجتماعية والمدنية"، من أبعاد مقياس نوعية الحياة، وذلك لصالح الطلاب الصم وضعاف السمع مستخدمي نمط التواصل الكلي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع مستخدمي نمط التواصل اليدوي بمتوسط (م=٤٩.٠٨)، ودرجات الطلاب الصم وضعاف السمع مستخدمي نمط التواصل الكلي بمتوسط (م=٥٥.٣٤) في البُعد الثاني "الرفاهة الاجتماعية والمدنية"، من أبعاد مقياس نوعية الحياة، وذلك لصالح الطلاب الصم وضعاف السمع مستخدمي نمط التواصل الكلي.

**الدرجة الكلية للمقياس:**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع مستخدمي نمط التواصل اليدوي بمتوسط (م=٩٤.٩٢)، ودرجات الطلاب الصم وضعاف السمع مستخدمي نمط التواصل الكلي بمتوسط (م=١٠٤.١٣) في الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة، وذلك لصالح الطلاب الصم وضعاف السمع مستخدمي نمط التواصل الكلي.

**مناقشة نتائج البحث:**

**من خلال استعراض نتائج البحث اتضح أن موضوع البحث أحد القضايا المهمة التي يجب إلقاء الضوء عليها في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع بالجامعة لتفعيل العملية التعليمية، وقد اسفرت نتائج البحث عن العديد من النتائج، من أهمها ما يلي:**

**مناقشة نتائج الفرض الأول:**

وفقاً لنتائج الجدول (٨) يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين أبعاد حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية وبين بُعدي نوعية الحياة والدرجة الكلية، أي أنه كلما توفرت الحاجات النفسية والاجتماعية وتم تلبيتها كلما ارتفعت نوعية الحياة لديهم، بينما ضعف تلبية الحاجات الأكاديمية أدى إلى ضعف العلاقة الارتباطية بينها وبين نوعية حياة الصم وضعاف السمع. وقد يرجع ذلك للاهتمام من الطلاب السامعين

وأعضاء هيئة التدريس لتوفير الحاجات النفسية والاجتماعية من خلال التعامل والتعاطف مع الطلاب الصم وضعاف السمع بالجامعة والاجتهاد في مساعدتهم والتعاون معهم، ولكن بالنسبة للجانب الأكاديمي فقد يرجع لما اشارات إليه نتائج العديد من الدراسات بضعف مستوى القراءة والكتابة للطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية، منها دراسة طارق الريس (٢٠٠٨) التي أكدت على أن هناك العديد من الأسباب التي تستدعى تأهيل الطلاب الصم للتعليم الجامعي، والتي يأتي على رأسها ضعف مستواهم في القراءة والكتابة، وذلك بسبب ضعف إعدادهم في مراحل التعليم ما قبل الجامعي وخصوصاً في المرحلة الابتدائية، وعدم معرفتهم بمتطلبات الحياة الجامعية. كما توصلت نتائج دراسة أجراها عثمان المنيعي (٢٠١٤) أن الطلاب الصم الملتحقين بكليات المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في المملكة العربية السعودية يعانون من ضعف مهارات الفهم القرائي، والتعبير الكتابي، حيث أن مستوى التعبير الكتابي للطلاب الصم بالمرحلة الجامعية أقل من مستوى التعبير الكتابي للطلاب السامعين بالصف الثالث الابتدائي.

مما ينعكس على نوعية الحياة لديهم وهذا ما قد يفسر ضعف العلاقة الارتباطية بين بعد الحاجات الأكاديمية وبُعدي نوعية الحياة والدرجة الكلية.

وفي نفس السياق توصلت نتائج دراسة كل من Goode, et al.(2001) إلى أنه عندما يتم إشباع أكبر قدر من حاجات الإنسان ودوافعه يزداد الرضا عن الحياة وبالتالي يرتفع مستوى نوعية الحياة. وأشار أيضاً إلى أن عدم الرضا عن الحياة من أهم المنبئات بالوحدة النفسية.

وبالتالي فإن الرضا عن الحياة مفتاح لتحصين الفرد الأصم وضعيف السمع من الوقوع في براثن الاضطرابات النفسية كالوحدة النفسية، والاكتئاب والتي تقلل من شعور الفرد بنوعية الحياة، ولذا سيتناول الباحث التفسير لنتيجة الفرض الأول لارتباط الحاجات الثلاث بنوعية الحياة من خلال ثلاث اتجاهات، هي:

١- **الاتجاه النفسي**، والذي يركز على إدراك الفرد كمحدد أساس للمفهوم، وعلاقة المفهوم بالمفاهيم النفسية الأخرى، وأهمها القيم، والحاجات النفسية، وإشباعها، وتحقيق الذات ومستويات الطموح لدى الأفراد (العارف بالله الغندور، ١٩٩٩). وفي بعض الأحيان يستخدم الرضا عن الحياة كمرادف لنوعية الحياة. ويتضح ذلك من خلال تعريف جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافي (١٩٩٥) في معجم علم النفس تعريفاً للرضا على أنه: "إشباع الدوافع، والحاجات، وتخفيض التوتر المرتبط بها وعلى هذا جاء معنى الشعور بالرضا والارتياح والأمن بمعنى الإشباع".

٢- **الاتجاه الاجتماعي:** ويتمثل فيما أضافه حسن مصطفى (٢٠٠٥أ) بأنه لا يتم التحدث عن معنى الحياة إلا مع أصدقائنا المقربين، ويرتبط معنى الحياة بنوعية الحياة كلما شعر الفرد بقيمته وأهميته للمجتمع وللآخرين، وشعر بإنجازاته وبمواهبه، وأن غيابه يسبب نقصاً أو افتقاد الآخرين له مما يؤدي إلى إحساسه بضعف نوعية الحياة".

كما أشار كل من Steven and Howard (2001) إلى أن قدرة الفرد على الشعور بالرضا عن حياته والرضا عن نفسه، وعن الآخرين والاستمتاع بالحياة والتعبير عن مشاعره الإيجابية يؤدي إلى مستوى مرتفع لنوعية حياة هذا الفرد. وهذا ينطبق على كل فئات المجتمع سواءً كانوا صم أو ضعاف سمع أو سامعين.

٣- **الاتجاه التربوي/ الأكاديمي:** حيث أن هناك ميل للاعتقاد بأن الصم لا يستطيعون أداء المهام بنفس نوعية أداء السامعين لها. لذلك يجد كثير من أصحاب العمل صعوبة في توظيف الأشخاص الصم وضعاف السمع، لاسيما وأنه من الصعب على الصم وضعاف السمع أن يتعاونوا ويتألفوا مع نظرائهم السامعين في أغلب الأوقات. وهذا بدوره قد يجعل العمل في مجموعات معقدا (Vogel & Keating, 2005). ويبدو أن صُلب المشكلة يكمن في الإنجاز التعليمي(الأكاديمي) للصم وضعاف السمع. فعندما تسوء الأمور في المدرسة تتدهور النوعية الكلية للحياة بشكل ملحوظ (Jones et al., 2001). وبالتالي يُعد الإنجاز الأكاديمي النهائي كمؤشر لنوعية الحياة لأنه قد يكون له تأثير كبير على الرفاهة الكلية للصم وضعاف السمع، وانخفاض الجانب الأكاديمي يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على نوعية الحياة.

## مناقشة نتائج الفرض الثاني:

وجاءت نتائج الفرض الثاني بأنه: يمكن التنبؤ بنوعية الحياة في ضوء حاجات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية. حيث كشفت الدراسات الحديثة عن بعض مُنبئات نوعية الحياة، منها نتائج دراسة Myers (2000) بأنه يوجد ارتباط بين نوعية الحياة، والنمو الاقتصادي، والدخل الشخصي، والعلاقات الحميمة بين الأصدقاء، وكذلك العقائد الدينية، وأن نوعية الحياة لا ترتبط بالعمر أو النوع.

كما نال موضوع مستوى نوعية الحياة لذوي الإعاقة اهتمام العديد من الباحثين، فقد اجرى Lamber and Dryer (2018) دراسة توصلت نتائجها إلى أن تحديات التعلم كان لها عواقب على نوعية الحياة للطلاب، فيما يتعلق بمستويات التوتر والقلق، والتقدير،

والوقت المُتاح للأنشطة الأخرى والعلاقات الشخصية والضغوط المالية. وكان من بين الاستنتاجات البارزة أن هذه المخاوف المتعلقة بنوعية الحياة كانت ترتبط في كثير من الأحيان بالوقت والجهد الإضافيين اللذين يستثمرهما الطلاب في دراستهم كطريقة للتعامل مع تحديات التعلم.

وتعددت، وتنوعت محددات نوعية الحياة حيث أن ذلك يرتبط بثقافة كل مجتمع، وكذلك حسب الفئة العمرية والمتغيرات الاجتماعية وكذلك البيئة التي يعيش فيها الفرد، والحالة الصحية، والمادية، ووقت الفراغ، ومن أهم محددات نوعية الحياة: ثقافة المجتمع للصم والسامعين: حيث نجد أن نوعية الحياة يختلف إدراكها من منطقة إلى أخرى فمثلاً: أشار Goode(1994) إلى هناك أربعة عوامل أساسية تشكل نوعية الحياة في المجتمع الأمريكي وهي: حاجات الفرد (الحب، والتقبل، والنوع، والصداقة، والصحة، والأمن)، والتوقعات بأن هذه الحاجات خاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، والمصادر المتاحة لإشباع هذه الحاجات بصورة مقبولة اجتماعياً، والنسيج البيئي المرتبط بإشباع هذه الحاجات.

بينما أشار سامي هاشم (٢٠٠١) إلى أن المفاهيم الأساسية لنوعية الحياة في استراليا تتمثل في: أن يكون لدى الفرد الفرصة والحق في الاختيار، والتحدي، والاعتماد على الذات، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية. كما توصلت نتائج دراسة كل من Lotfi, et al. (2009) إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين نوعية الحياة وكل من البعد الانفعالي والبعد الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة المتوسطة.

ويتضح من ذلك أن حاجات الفرد من أهم المحددات التي يجب على المجتمع توفيرها وإشباعها لدى جميع فئات المجتمع سواءً كانوا ذوي إعاقة أو عاديين. ولذا يمكن التنبؤ بنوعية الحياة للطلاب الصم وضعاف السمع من خلال الحاجات النفسية، والحاجات الاجتماعية، والحاجات الأكاديمية.

**مناقشة نتائج الفرض الثالث:**

**أما عن نتائج الفرض الثالث،** فأوضحت نتائج الجدولين (١٢، ١٣) بوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠.٠٥) في بعد الحاجات الأكاديمية والدرجة الكلية لمقياس الحاجات وفقا لمتغير النوع، وذلك لصالح الطلاب الصم وضعاف السمع الذكور، ووفقاً لمتغير درجة الفقد السمعي، وذلك لصالح الطلاب ضعاف السمع. كما وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) في بعد الحاجات الاجتماعية لمقياس الحاجات وفقا لمتغير نمط التواصل المفضل، وذلك لصالح الطلاب الصم وضعاف السمع مستخدمي

الطريقة الكلية (الشفهية واليدوية) ويمكن تفسير ذلك من خلال نتائج بعض الدراسات والبحوث والأطر النظرية، وبمكن تفسير ذلك بالرغم من أن الطلاب الصم وضعاف السمع يعانون من نفس(نوع) الإعاقة إلا أنهم مختلفون في الدرجة، وبالتالي يختلفون في حاجاتهم الأكاديمية وفقا للنوع ودرجة الفقد السمعي، وحاجاتهم الاجتماعية وفقا لمتغير نمط التواصل المفضل، وجاءت النتائج في صالح الطلاب ضعاف السمع لأن غالبية ضعاف السمع يعتمدون على استخدام نمط التواصل الكلي (الشفهي، واليدوي)، حيث يستخدموا الطريقة الشفهية في التواصل مع مجتمع السامعين، والطريقة اليدوية مع مجتمع الصم، فيما يعرف بثنائية اللغة/ ثنائية الثقافة، بينما غالبية الصم يقتصرون على نمط التواصل اليدوي، حيث أن لغة الإشارة وحدها قاصرة عن إشباع حاجات هؤلاء الطلاب من الصم سواءً الأكاديمية أو الاجتماعية.

كما أشار جمال الخطيب (٢٠٠٢) إلى أن شعور الفرد الأصم بأنه مختلف كثيرا أو قليلاً عن الأفراد السامعين نتيجة الفقد السمعي يؤثر بشكل ما على اتزانه الانفعالي وتوافقه النفسي والاجتماعي، فكلما زادت درجة الفقد السمعي زاد شعور الفرد الأصم بالقلق وعدم الأمن، وهذا الشعور بالنقص والقصور يُعد عاملاً فعالاً في نموه النفسي، والذي يجعله دائماً في عزلة مما يؤثر بدوره في تكوين شخيصته.

ويمكن تفسير ذلك بأن المراهقين المعاقين سمعياً لأسر منخفضي المستوى الاقتصادي يعانون من ارتفاع مستوى القلق لأن القلق الأسري الذي يعيشونه بسبب انخفاض المستوى الاقتصادي بالإضافة إلى متطلباتهم كمعاقين سمعياً سيكون عبئ كبير على أسرهم، مما ينعكس عليهم ويشعرون بالخوف والقلق من المستقبل وكيف تكون حياتهم في المستقبل من حيث العمل وتكوين أسرة وغيرها. وتوصلت نتائج دراسة Smith (2007) إلى أن حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة تتمثل في الحاجة إلى التواصل والتعليم، والحاجة إلى تشخيص مصادر القوة والضعف، والحاجات الانفعالية والوجدانية، ووجود غرف المصادر لتعليمهم.

واتفقت نتائج بعض الدراسات والبحوث مع نتيجة البحث الحالي، منها نتائج دراسة عنان أبو مريم (٢٠١٦) التي أوضحت أن مجال الحاجات الأكاديمية للطلبة المعاقين سمعياً جاء في المرتبة الثانية من إجمالي خمس مجالات، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مجال الحاجات الأكاديمية والحاجات الاجتماعية والنفسية وفقاً لمتغير طريقة التواصل وذلك لصالح الطلبة الذين يستخدمون طريقة التواصل الكلية، كما

وجدت فرق ذي دلالة إحصائية في مجال الحاجات الاجتماعية والنفسية وفقا لمتغير شدة الإعاقة لصالح الإعاقة المتوسطة، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الحاجات الأكاديمية، وفقا لمتغير شدة الإعاقة.

وتوصلت دراسة كل من Nikolaraizi and Hadjikakou (2006) إلى أن الخبرة التعليمية الجيدة للطلاب الصم تزيد من الإحساس بالهوية لديهم، وتحررهم من الانعزال والانطوائية، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم، كما أكدا على أن التواصل الجيد للمعاقين سمعياً مع أقرانهم العاديين من أهم مقومات الخبرة التعليمية للطلاب الصم.

أما نتائج دراسة كل من Hyde, et al. (2009) أوضحت أن الطلاب قدروا الخدمات المساندة التي حصلوا عليها، بالرغم من أن العديد من الطلاب واجهوا تحديات في الحصول على المنهج الأكاديمي، وفى مجال العوامل الاجتماعية فإن معظم الطلاب تمتعوا بصداقات جيدة وبالشعور للانتماء للأشخاص الصم الآخرين، بينما شعر آخرون بالانعزال الاجتماعي في جماعة السامعين. وبشكل عام حقق الطلاب الصم وضعاف السمع معدل مرتفع من التخرج بالمقارنة بطلاب الجامعة الآخرين.

**مناقشة نتائج الفرض الرابع:**

أما عن نتائج الفرض الرابع، فجاءت نتائج الجدولين ( ١٤، ١٥) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في بُعدي نوعية الحياة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح الطلاب الصم وضعاف السمع من الذكور. أما متغير درجة الفقد السمعي فجاءت الفروق لصالح الطلاب ضعاف السمع في الدرجة الكلية للمقياس، أما متغير نمط التواصل المفضل فجاءات النتائج لصالح الطلاب الصم وضعاف السمع مستخدمي نمط التواصل الكلي في بُعد الرفاهة الاجتماعية والمدنية، والدرجة الكلية للمقياس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن نوعية الحياة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية تختلف لدى كل من النوع أي الذكور والإناث وكذلك من حيث درجة الفقد السمعي أي صم أم ضعاف السمع، وكذلك في نمط التواصل المفضل، وهذا ما اتفقت عليه نتائج البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات والبحوث، فبالنسبة لمتغير النوع، فتوصلت نتائج دراسة كل من Lotfi, et al. (2009) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المعاقين سمعياً في نوعية الحياة وكل من البعد الانفعالي والبعد الاجتماعي وفقا لمتغير النوع، وذلك لصالح الذكور. وفي نفس السياق توصلت نتائج دراسة ناجي السعايدة (٢٠١٦)، ودراسة شيماء عبدالفتاح (٢٠١٩)، ودراسة سمر الغولة (٢٠١٩) بوجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الصم وضعاف السمع (الذكور والإناث) في مستوى نوعية الحياة، وذلك لصالح الذكور.

بينما توصلت نتائج سامي هاشم (٢٠٠١) إلى أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في نوعية الحياة لدى طلاب الجامعة، فتطلعات الذكور والإناث للرفاهية والسعادة والرضا عن الحياة لا تختلف في الثقافة المصرية.

ولكن هذه الدراسة أجريت على طلاب الجامعة العاديين، وقد يكون ذلك أمر منطقي لعدم وجود إعاقة لدى الطلاب فتؤثر على جوانب ومكونات نوعية الحياة لديهم، ولكن غالبية نتائج الدراسات التي أجريت على الصم وضعاف السمع أوضحت وجود فروق لصالح الذكور، وقد يكون لطبيعة الإناث من الصم وضعيفات السمع، ويكون أكثر خجلاً وانسحاباً من المجتمع على العكس من الطلاب الذكور.

أما بالنسبة لمتغير درجة الفقد السمعي، فيمكن تفسير النتيجة بأن درجة الفقد السمعي تؤثر على نوعية الحياة، حيث توجد بينهما ارتباطية عكسية، أي كلما زادت درجة الفقد السمعي كلما قل مستوى نوعية الحياة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، وهذا ما كشفت عنه نتائج دراسة كل من Jaiyeola & Adeyemo (2018) عن التأثير الكبير الناتج عن الفقد السمعي على نوعية الحياة.

ولقد أجريت العديد من الدراسات التي هدفت إلى التعرف على أثر درجة الفقد السمعي على نوعية الحيادة لدى الأفراد الصم وضعاف السمع، منها دراسة سامي هاشم (٢٠٠١) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين ذوي الإعاقة البسيطة وذوي الإعاقة المتوسطة في نوعية الحياة، حيث اتضح أن ذوي الإعاقة المتوسطة أقل إدراكاً لنوعية الحياة، مما يعني أنهم أقل سعادة، ورضا عن الحياة من ذوي الإعاقة البسيطة. بينما توصلت نتائج دراسة Hallberg (2007) ، ودراسة Lotfi, et al. (2009)، ودراسة Borton, et al. (2010) إلى أن درجة الفقد السمعي تؤثر على نوعية الحياة النفسية، وتؤدي إلى انخفاضها لدى الأفراد الضم في المراحل التعليمية المختلفة.

وفي نفس السياق اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: محمد أبو الرب، وفراس عبدالأحمد (٢٠١٣)، حيث أكدت على وجود فروق بين المعاقين سمعياً بدرجة بسيط (ضعاف السمع)، والمعاقين سمعياً بدرجة شديدة (الصم) لصالح المعاقين سمعياً بدرجة بسيطة، وقد يرجع ذلك إلى أن ذوي الفقد السمعي البسيط، هم أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين، ومن ثم هذا ينعكس إيجابياً على نوعية الحياة بأبعاده المختلفة. أما نتائج دراسة

ناجي السعايدة (٢٠١٦) فأسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة الشديدة والإعاقة المتوسطة في مستوى نوعية الحياة لصالح ذوي الإعاقة المتوسطة.

كما توصلت إليه نتائج دراسة شيماء عبدالفتاح (٢٠١٩) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة، لصالح المراهقين ضعاف السمع.

بينما جاءت نتائج دراسة Jambor (2009) مغايرة لما سبق، حيث أشارت إلى أن الفقد السمعي يُعد عاملاً مهماً يتسبب في رفع مستوى الرضا عن الحياة وجودتها لدى الصم وضعاف السمع، وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتيجة تدعُم وجهة النظر التي يتبناها الباحثون المهتمون بالصم، والتي تشير إلى أن الفقد السمعي لا تُمثل أي تأثير سلبي على الوجود الذاتي الأفضل ولا على نوعية الحياة. وتدعم ذلك نتائج دراسة كل من Kushalnagar, et al.(2011) حيث توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد الصم وضعاف السمع في نوعية الحياة.

أما عن متغير نمط التواصل المفضل، فيرجع الباحث النتائج التي توصل إليها البحث الحالي إلى أن الفقد السمعي يُعد فقداً اجتماعياً؛ حيث يعاني الطلاب الصم من مشكلات التواصل مع الآخرين، والذي يُعد أمراً مهماً في حياة الفرد اليومية؛ مما يؤدي إلى انخفاض في مستوى نوعية الحياة المُدركة لديهم، في حين أن ضعاف السمع يتمكنوا من استخدام المُعينات السمعية وقراءة الشفاه في التواصل مع السامعين، كما يمكنهم استخدام التواصل اليدوي مع الصم على نحو قد يشعرهم بقدر من الرضا عن حياته.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة شيماء عبدالفتاح (٢٠١٩) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الصم وضعاف السمع على مقياس نوعية الحياة وفقا لمتغير طريقة التواصل، وذلك لصالح المراهقين مستخدمي لغة الإشارة واللغة المنطوقة (طريقة التواصل الكلي).

ويفسر الباحث ما سبق بأن طريقة التواصل التي يستخدمها الفرد الأصم أو ضعيف السمع تمثل أهمية كبرى للمشاركة المجتمعية في حياة الفرد اليومية، فعندما يستخدم الأصم أو ضعيف السمع أكثر من طريقة للتواصل فإنه يتمكن من التواصل مع جميع أفراد المجتمع ولاسيما أفراد أسرته وأقرانه في الجامعة، ومن ثم فإن تمكُن الأصم أو ضعيف السمع من قراءة الشفاه واستخدام اللغة المنطوقة يؤثر على رضاه عن حياته، والشعور بنوعية حياة أفضل.

## التوصيات التربوية:

من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

١. تلبية وإشباع الحاجات النفسية، والحاجات الاجتماعية، والحاجات الأكاديمية للطلاب الصم وضعاف السمع في التعليم الجامعي يزيد من مستوى نوعية الحياة لديهم.
٢. تحسين أساليب التواصل بين الطلاب الصم وضعاف السمع والسامعين بالمرحلة الجامعية.
٣. لابد من نشر ثقافة ثنائي اللغة/ ثنائي الثقافة بين الطلاب الصم وضعاف السمع بالتعليم الجامعي لتحسين نوعية الحياة لديهم.
٤. توفير مترجم لغة لفظية أو إشارة أو معلم خصوصي، أو كاتب ملاحظات وأخصائي علاج كلام.
٥. إجراء تعديلات في المحيط الطبيعي من أجل خلق أفضل بيئة سمعية للأصم.
٦. المتابعة والتقييم المستمر للعملية التعليمية للمعاقين سمعياً.
٧. التقييم الشامل قبل التحاق الصم وضعاف السمع بالتعليم الجامعي حتى يضمن النجاح الأكاديمي والاجتماعي لهم.

## مراجع البحث


**أولاً– المراجع العربية:**

إبراهيم أحمد العدرة (٢٠١٦). التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية: دراسة ميدانية. ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، ٤٣(٥)، ٢٠١٣-٢٠٣٢.

إبراهيم عبدالله الزريقات (٢٠٠٩). ***الإعاقة السمعية***. عمان: دار وائل للنشر.

أيمن فوزي الجوهري (٢٠٠٦). الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغوط لدى المراهق الأصم. ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

جيرالد جرينبرج؛ وروبرت بارون (٢٠٠٩). ***إدارة السّلوك في المنظّمات***. (تعريب ومراجعة رفاعي محمد رفاعي وبسيوني اسماعيل علي). الرياض: دار المريخ للنّشر.

جمال محمد الخطيب (٢٠٠٢). ***مقدمة في الإعاقة السمعية (ط٢)***. عمان: دار الفكر.

جمال محمد الخطيب، ومني صبحي الحديدي (١٩٩٤). ***مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة***. الإمارات العربية: مطبعة المعرفة.

حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧). ***الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط٥)***. القاهرة: عالم الكتب.

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠١). ***علم نفس النمو الطفولة والمراهقة (ط٥)***. القاهرة: عالم الكتب.

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣). ***علم النفس الاجتماعي (ط٦)***. القاهرة: عالم الكتب.

**حسن مصطفى عبد المعطي (٢٠٠٥أ). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر. *المؤتمر الثالث*، جامعة الزقازيق.**

**حسن مصطفى عبد المعطي (٢٠٠٧). *المقاييس النفسية المقننة*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.**

خالد عبد الحميد عثمان، أحمد نبوي عيسى (٢٠١١). احتياجات تعليم الطلاب الصم بالمرحلة الجامعية كما تدركها بعض الفئات المعنية "دراسة استطلاعية على ضوء معايير النوعية". ***مجلة كلية التربية***، جامعة الزقازيق، ٧١، (١)،١-٣٤.

زينب محمود شقير (٢٠١٠). ***مقياس تشخيص معايير جودة الحياة (للعاديين وغير العاديين)***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

**سامي محمد هاشم (٢٠٠١). نوعية الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة، *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،(١٣)،١٢٥-١٨٠.**

سعيد عبدالرحمن محمد (٢٠٠٨). فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تحسين التقبل الاجتماعي لدى المراهقين ضعاف السمع. ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية التربية ، جامعة بنها.

سعيد عبدالرحمن محمد (٢٠١١). جودة الحياة واستراتيجيات التعايش (المواجهة) للصم وضعاف السمع (دراسة تحليلية). ***مجلة كلية التربية***، جامعة بنها، ٢(٨٧)، ٢١٧-٢٥٠.

سمر عبدالعزيز الغولة (٢٠١٩). مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة بجامعتي الملك عبدالعزيز والجامعة الأردنية في ضوء بعض المتغيرات. ***مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية***، ١٠(٢٨)، ٧٢-٨٣.

سمير موسى القطناني(٢٠١١). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات. ***رسالة ماجستير غير منشورة***، الجامعة الإسلامية بغزة.

السيد محمد فرحات (٢٠٠٢). الحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين المعوقين حسياً (المكفوفين والصم). ***مجلة البحوث النفسية والتربوية***، كلية التربية جامعة المنوفية، ١٧(٢)، ٥٩ -١١٥.

شيماء السيد عبدالفتاح(٢٠١٩). مهارات الاستقلال الذاتي وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة السمعية. ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة بنها.

طارق بن صالح الريس (٢٠٠٨). تأهيل الطلاب الصم وضعاف السمع للتعليم العالي: لماذا؟ وكيف؟ ***المؤتمر الدولي السادس(تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة: رصد الواقع واستشراق المستقبل)***،معهد البحوث التربوية،جامعة القاهرة، مصر،٢،١١٢٦- ١١٣٧.

العارف بالله الغندور (١٩٩٩). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بجودة الحياة، دراسة نظرية. ***المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي***، جودة الحياة توجيه قومي للقرن الحادي والعشرين، جامعة عين شمس.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥). ***سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم (ط ٤)***. القاهرة : دار الفكر العربي.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١٤). ***ذوو الإعاقة السمعية: تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم وتأهيلهم***. القاهرة: دار عالم الكتب.

عبدالله إبراهيم إبراهيم؛ وسيدة عبدالرحيم صديق(٢٠٠٦). دور الأنشطة الرياضية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. ***ندوة علم النفس وجودة الحياة***، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ١٧–١٩ ديسمبر.

عثمان علي المنيعي (٢٠١٤). الفهم القرائي والتعبير لدي الكتابي لدي الطلاب الصم الملتحقين بكليات المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في المملكة العربية السعودية. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**،(١)،٨٢ – ١١٢.

على عبدالنبي حنفي (٢٠١٠). ***مدخل إلى الإعاقة السمعية***. الرياض: دار الزهراء.

عنان راشد أبو مريم (٢٠٠٧). حاجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات والكليات الأردنية. ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

محمد عمر أبو الرب، وفراس أحمد عبد الأحمد (٢٠١٣). جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً مقارنة بغير المعاقين في المملكة العربية السعودية. ***المجلة التربوية الدولية المتخصصة***، دار سمات للدراسات والأبحاث، ٢(٥)، ٤٣١–٤٥٥.

ناجي منور السعايدة (٢٠١٦). جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. ***مجلة العلوم التربوية***، الجامعة الأردنية، ٤٣(٣)، ٢٠٣١– ٢٠٤٣.

هالة عطية شاهين (٢٠٠٨). الحاجات النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (المكفوفين والصم والعاديين). ***رسالة دكتوراه غير منشورة***. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

**ثانيًا– المراجع الأجنبية:**

Alshamsan, O. (2017). Problems of the Program for Teaching Female Deaf Students at the College of Education for Home Economy and Technical Education at the University of Princess Noura Bint Abdulrahman in Riyadh.***Journal of Social Sciences***, 5, 92- 105.

Alzahrani, A. (2017). Attitudes of Saudi arabian deaf college students: Their assimilation experiences while studying in the united states (Order No. 10616590). ***Available from ProQuest Dissertations & Theses Global***.

American Psychological Association(2015). ***Dictionary of Psychology(2nd ed.)***. Washington, DC

Anderson, S. (2003). ***Quality of life Theory***.The Quality of life Research center, Copenhagen, Denmark .

Borton. S., Mauze. E. & Lieu. E. (2010). Quality of Life in Children With Unilateral Hearing Loss: A Pilot Study. ***American Journal of Audiologv*** *(Online).*19 (1); 12- 61.

Boutin, D, & Wilson, X. (2009). An Analysis of Vocational Rehabilitation Services for Consumers with Hearing Impairments who Received College or University Training. ***Journal Rehabilitation Counseling Bulletin***, 52(3), 156-167

Burkey, J. (2004**). *Baby boomers and hearing loss**: A guide to prevention and care***. London: Rutgers University Press

Burt, D. (2009). African American student retention: A study of the effects of an intrusive advising intervention at a career college. ***Ph. D. Dissertation,*** *Western Michigan* University.

Cartledge, G., Paul, P., Jackson, D., & Cochran, L. (1991). Teachers' perceptions of the social skills of adolescents with hearing impairment in residential and public school settings. ***Journal Remedial and Special Education***, *12,* 34-39.

Convertino, C., Marschark, M., Sapere, P., Sarchet, T. & Zupan, M. (2009). Predicting Academic Success Among Deaf College Students, ***Journal of Deaf Studies and Deaf Education***,14 (3), 324-344.

Cummins, R. (2005). Moving from the quality of life concept to a theory. ***Journal of Intellectual Disability Research***, *49,* 699–706.

Diener, E. & Suh, E. (1997). Measuring quality of life: Economic, social, and subjective indicators. ***Social Indicators Research***, *40,* 189-216.

Easterbrooks, S, & Huston, S.(2008).The Signed Reading Fluency of Students Who Are Deaf/Hard of Hearing. ***Journal of Deaf Studies* and *Deaf Education***. 13 (l), 37-59.

Foster, S.; Long, G.& Snell, K. (1999). Inclusive Instruction and Learning for Deaf Students in Postsecondary Education. ***Journal of Deaf Studies and Deaf Education***, 4(3),225-235.

Gilman, R., Easterbrooks, S., & Frey, M. (2004). A preliminary study of multidimensional life satisfaction among deaf/hard of hearing youth across environmental settings. ***Social Indicators Research***,66,143-164.

Goode, D. (1994). Quality Of Life For Persons With Disabilities; International Perspectives And Issues; in: Michel, D.(1997): Book Review: ***Journal Of Intellectual& Developmental Disability***, 22, (1),63-75.

Hallberg, L. (2007). Self-reported hearing difficulties, communication strategies and psychological general well-being (quality of life) in patients with acquired hearing impairment. ***Journal Disability and Rehabilitation****, 2008.* 30 (3), 203 - 212.

Hintermair, M. (2007). Self-esteem and satisfaction with life of deaf and hard-of-hearing people – A resource-oriented approach to identity work. ***Journal of Deaf Studies and Deaf Education***, *13,* 278-300.

Hyde, M., Punch, R., Power, D., Hartley, J., Neale, J., & Brennan, L. (2009). The experiences of deaf and hard of hearing students at a Queensland University. ***Journal of Experimental Psychology***:Applied,16(1),87-95.

Jaiyeola, M. & Adeyemo, A. (2018). Quality of life of deaf and hard of hearing students in Ibadan metropolis, Nigeria. ***PLoS ONE*** 13(1): e0190130. https://doi.org/10.1371/***Journal.*pone**.0190130

Jambor, E. (2009). Quality of life of deaf and hard of hearing individuals in Northern Nevada. ***Ph. D. Dissertation***, University of Nevada.

Jones, L., Atkin, K., & Ahmad, W. (2001). Supporting Asian young deaf people and their families: the role of professionals and services. ***Disability and Society***, *16*, 51-70.

Kushalnagar, p., Topolski, T., Schick, B., Edwards, T., Skalicky, A. & Patrick, D. (2011). Validation of a Quality-of-Life Measure for Deaf or Hard of Hearing Youth. ***Otolaryngol Head Neck Surg***. , 145(1),137–145.

LaFromboise, T., Coleman, H., & Gerton, J. (1993). Psychological impact of biculturalism: Evidence and theory.***Psychological Bulletin***,*114*,395 412.

Lambert, D. & Dryer, R. (2018). Quality of Life of Higher Education Students with Learning Disability Studying Online. ***International Journal of Disability, Development and Education***, 5 (4), 393 - 407.

Lang, H.(2002). Higher Education for Deaf Students: Research Priorities in the New Millennium, ***Journal of Deaf Studies and Deaf Education***, 7(4) 267–280.

Lawrence, S. (2002). The Education and Communication Needs Deaf and Hard of Hearing Childern : A Statement of Principle on Fundamental Education Change. ***Journal American Annals of The Deaf,*** 145(2), 64-77.

Lotfi, Y., Mehrkian, S. & Moossavi, A. (2009). Quality of life improvement in hearing-impaired elderly people after wearing a hearing aid. ***Archives of Iranian Medicine***,12 (4): 365-370.

Luft, P. (2000). Communication barriers for deaf employees: Needs assessment and problem-solving strategies. ***Work***, *14*, 51-59.

Miner, M., Dowson, M. & Malone, K.(2013). Spiritual Satisfaction of Basic Psychological Needs and Psychological Health. ***Journal of Psychology & Theology***,41(4), 298-314.

Moores, D. (1996). ***Educating the deaf: Psychology, principles and practices***. Boston: Houghton Mifflin.

Moores, D. (2001***). Educating the deaf: Psychology, Principles, and Practices (5th ed.)***. Boston: Houghton Mifflin Company.

Mowry, R. (1988). Quality of life indicators for deaf and hard-of-hearing former VR clients. ***Journal of Rehabilitation of the Deaf***, *21*, 1-7.

Myers, D. (2000). The Funds, Friends, and Faith of Happy People. ***Journal of American Psychologist***, 55(1), 56-67.

Nikolaraizi, M. & Hadjikakou, K. (2006). The Role of Educational Experiences in the Development of Deaf Identity. Journal of Deaf Studies and Deaf Education. ***Journal of Deaf Studies and Deaf Education***,11 (4), 477-492.

Porter, J; Camerlengo, R; DePuye, M; & Sommer, M. (1999). Campus Life and the Development of Postsecondary Deaf and Hard OF Hearing Students: Principles and Practices. ***Rochester Institute of Technology, National Technical Institute for the Deaf, Northeast Technical Assistance Center.***

Reiss, S. (2006). The Experiences Of Youth Who Have A disabilities In Prepration For The Transition To Adulthood: A Focus On Self- Determination**.** *Msc Dissertation*, University of Toronto

Robak, R. & Nagda, P. (2011). Psychological Needs: A Study of What Makes Life Satisfying. ***North American Journal of Psychology***, 13(1), 75-86.

Ryff, C., Love, B., Urry, H., Muller, D., Rosemkranz, M. , Friedman, E. Davidson, R. & Singer, B. (2006). Know yourself and become what you are: A eudemonic approach to psychological well-being. ***journal of happiness studies,*** 9, 13-39.

Scheetz, N. (1993). ***Orientation to deafness***. Boston: Allyn & Bacon.

Smith, P. (2007). O Brien John ed" Have we made any progress? Including students with intellectual disabilities in regular

education classrooms". ***Journal of Intellectual& Developmental Disability***, 45(5), 297- 309.

Steven, J. & Howard, E. (2001). ***The EQEdgo: Emotional Intelligence and Your Success***: London: Kogan Page.

Stinson, M., Elliot, L., Kelly, R. & Liu, Y. (2009). Deaf and Hard of Hearing Students' Memory of Lectures with Speech to Text and Interpreting / Note Taking Services, ***The Journal of Special Education***. 43(1),52-65.

Utsey, S., Chae, M., Brown, C., & Kelly, D. (2002). Effect of ethnic group membership on ethnic identity, race-related stress and quality of life. ***Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology***, *8*, 366-377.

Vogel, J. & Keating, K. (2005). Employment of deaf people as influenced by potential employers' perceptions: pathological compared with sociocultural perspectives. ***International Journal of Rehabilitation Research***, *28*, 181-183.

Wagner, M. & Blackorby, J. (1996). Transition from high school to work or college: How special education students fare. ***The Future of Children***, 6, 103-120.

Welsh, W. & Foster, S. (1991). Does college degree influence the occupational attainments of deaf adults? An examination of the initial and long term impact of college. ***Journal of Rehabilitation***, 41-48.